

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت 46

إعداد الطالب:

صفاء بوستة و هند بالكحلة

يوم: 04/06/2025

التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية

على منصة مودل (مستوى الماستر) جامعة

محمد خيضر بسكرة

حمدي منصور جودي أ. د. جامعة محمد خيضر بسكرة رئيسا

ربيح عمار أ. د. جامعة محمد خيضر بسكرة مقررا

شهيرة زرناجي أ. مح أ. جامعة محمد خيضر بسكرة مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



شکر و تقدیر

قال الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة

نعمة العلم والبصيرة.

أما بعد يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير

إلى الأستاذ "ربيع عمار" على تفضله بالإشراف على هذه المذكرة

وكل الجهود التي بذلها ولم يبخل علينا بنصائحه إلى آخر لحظة.

على مساعدتهم في إتمام الجانب التطبيقي من هذه المذكرة.

وفي الأخير كل الشكر لأساتذة كلية الآداب واللغات

والتي كل من قدم لنا يد العون لإتمام هذا العمل

الامداء

الحمد لله الذي أنشأ وبرى وخلق الماء والثرى وأبدع كل شيء ودعى الرحمن على العرش استوى والصلاة والسلام على من بكى على أمته المبعوض في أم القرى محمد المصطفى وعلى آل بيته الذين اجتنبى أما بعد فإنما طلبنا العلم لوجه الله تعالى ولم نرد بذلك إلا وجهه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات)

فالحمد لله عند البدء وعند الختام

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره

وما بلغنا الغايات إلا بتوفيقه

الحمد لله ما انتهى درجته ولا ختم جهده إلا بفضلته الحمد لله على التمام وحسن الختام

لحظة لطلما انتظرتها في حكاية انتهت فصولها إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل فخر
وافتخار إلى من كلفه الله بالمهنية والوقار

والدي العزيز "أحمد بالحلمة"

إلى حبيبة القلب النابض إلى من كانت دعواتها جسر نجابي

إلى قرة عيني أُمِّي "دليلة قصير"

إلى من كانوا نورا في عتمة الأيام إلى من شاركوني دفة الرحلة إلى إخوتي سدي بعد الله

"محمد الحق، محمد العزيز، سارة، فارس ميمم الدين، هفا أريج"

إلى رفاق القلب والروح أنتم الذين صنعتم من التعب طرافة ومن السمر مؤانسة ومن المشوار الطويل نكتة لا تنسى
شكرا لكل باسمه يا من كنتم لي دعما حين خفت عزيمتي

إلى نفسي التي واصلت الدرب دون تردد حينما لمعت نورا في آخر الأفق أهديك لحظة تتويجك، لقد كنت
مضدي الدائم بما يكفي

هنا بالحلمة

الأهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وأخر دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله الذي ما تم جهدا ولا ختم سعيًا إلا بفضلِهِ، وما سلكتنا البدايات إلا بتيسيره

وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلِهِ فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الحمد لله

على البدء والختم، بكل ما أتيتك من مشاعر الحب أهدي تخرجي إلى

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، ضلعي الثابت سدي ومسندي وطمانينة روعي بابا الغالي "محمد

بوسنة"

إلى الإنسانية العظيمة لا تكفي لغات العالم لوصفك أو رد جميلك، ملاكِي في الحياة التي طالما تمنيت

أن تقرعينيها في يوم كهذا ماما الغالية "نادية سابع"

إلى من قاسموني نفس العم أخواتي أغلى ما علي (مونيا، هيام، دينا، آدم وأموتتي)

وإلى خالي الغالي رغم بعد المسافات وقلة اللقاءات أنت دأما في قلبي، يوما أن تقرأ حروفي هذه

وأنت بيننا (محمد الحكيم سابع)

وشكرا لكل عائلتي وإلى رفقاء الدرب من أباهي برفقتهم كل سنيني (صديقاتي)

والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ... أصابت سهامنا هذه المرة كتبت في نهاية سطورنا أننا نلنا ما

صبرنا لأجله: شكرا لنفسي.

صفا بوسنة

منذ فجر البشرية والعقل الإنساني في سعي دائم نحو التطور، ومع تعاقب الأجيال والعصور شهدت البشرية تحولات جذرية مست مختلف جوانب الحياة. فقد طور الإنسان وسائلًا لتوصيل أفكاره بدءًا من نقشها على الحجر وصولًا إلى ظهور التكنولوجيا الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية في شتى المجالات ولاسيما في ميدان التعليم، إذ يعد الركيزة الأساسية في بناء الدول وتقدمها، وقد أدى التفاعل بينه وبين التكنولوجيا إلى نشأة ما يسمى بالتعليم الإلكتروني: وهو عبارة عن استخدام التقنيات الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي متجاوزًا بذلك قيود الزمان والمكان. وفي ظل جائحة " كوفيد 19"، والتي تسببت في غلق المؤسسات التعليمية حيث برز التعليم عن بعد كخيار ناجح لتقليص هذه الفجوة.

ولمواكبة التطورات التي سارت عليها الدول المتقدمة واستجابة للأوضاع المستجدة ظهر التعليم الإلكتروني كبداية لظهور أفق جديد وهذا ما سنتطرق إليه من خلال دراستنا الموسومة بـ: "التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية على منصة مودل قسم اللغة العربية (مستوى الماستر). جامعة محمد خيضر -بسكرة-". إذ يعد التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية من أبرز البيئات التعليمية المرنة التي شكلت الجسر العلمي بين المعلم والمتعلم، في حين تكمن أهمية هذا الموضوع في أن التعليم الإلكتروني برز كأداة فعالة لتعليم اللغة العربية، ويكمن جوهر أهميته في قدرته على توظيف تقنيات حديثة ووسائل مختلفة لتقديم محتوى تعليمي متكامل، في بيئة تعليمية مرنة متجاوزة لقيود التعليم التقليدي، ومحاولة الرفع من مستوى متعلم اللغة.

أمَّا فيما يخص أهداف الدراسة فنوجزها فيما يلي:

_ التعرف على ماهية التعليم والتعلم والتعليم الإلكتروني.

_ محاولة معرفة الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي، وتفحص جوانب التعليم الإلكتروني المختلفة لما لها من تأثير قوي على تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، وذلك من خلال الدراسة الميدانية للتعرف على آراء الطلبة المختلفة. بغية علاج كل المشكلات التي تعيق هذا النوع من التعليم.

_ وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي عرفها مجال التعليم تبرز الحاجة للكشف عن مواطن القصور في مجال التعليم الإلكتروني وهو ما يفرض علينا تحديد الإشكالية التالية:

ما هو دور التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية؟ وما خصوصية منصة مودل بين أنماط هذا التعليم؟

ومن خلال هذه الإشكالية سوف نطرح عدّة أسئلة فرعية لتعود بنا إلى جوهر الموضوع وهي كالتالي:

_ ما هو مفهوم التعليم والتعلم والتعليم الإلكتروني؟ .

_ هل استطاع التعليم الإلكتروني أن يصبح بديلاً للتعليم الحضوري؟.

_ ما مدى فاعلية المنصات الرقمية خاصة منصة مودل (MOODLE) في إيصال المحتوى التعليمي؟، وكيف يتم التفاعل معها من قبل الطالب الجامعي؟.

_ كيف يؤثر تطبيق التعليم الإلكتروني في نتائج دراسي اللغة العربية؟.

حيث تبلورت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في النقاط التالية:

أسباب ذاتية:

- _ الرغبة العميقة في دراسة موضوع تعليم اللغة العربية من خلال التعليم الإلكتروني.
- _ تجربتنا مع التعليم عن بعد دفعنا إلى الغوص أكثر في هذا الموضوع.
- _ شغفنا بمعرفة آراء طلبة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر - بسكرة - حول منصة مودل ومدى قابليتهم في أخذها كوسيط تعليمي.

أسباب موضوعية:

- _ حداثة الموضوع لما له من أهمية في عصرنة التعليم العالي و إدراجه ضمن منصات رقمية حديثة مع تأثير ذلك في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.
- _ إسهام هذه الدراسة في تطوير ورفع من مستوى التعليم الإلكتروني لتدريس اللغة العربية وفق معايير مناسبة لمجال التعليم العالي.
- _ معرفة مواطن القوة والقصور ومدى فاعلية منصة مودل على مخرجات تعليم اللغة العربية.
- وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية تم تقسيم الموضوع وفق فصلين؛ فصل نظري وفصل ميداني، حيث بنيت الخطة كالتالي:

- مقدمة

- مدخل مفاهيمي: خصصنا هذا المدخل للمفاهيم والمصطلحات التي تدور حول "التعليمية".

- **الفصل الأول:** المعنون بالتعليم الالكتروني في ظل تكنولوجيا التعليم خصصناه للجانب النظري، وقسم إلى مبحثين أساسيين: المبحث الأول عرضنا فيه أهم المفاهيم التي تدور حول التعليم الالكتروني مع ذكر خصائصه وأهدافه إضافة إلى عرض إيجابياته وسلبياته. أمّا المبحث الثاني كان بعنوان الوسيلة الالكترونية والاتصال التعليمي تطرقنا فيه إلى أهم مفاهيم المبحث وعرضنا فيه تأثير التعليم الالكتروني على المعلم، المتعلم، والمحتوى التعليمي.

- **الفصل الثاني:** خصص للجانب التطبيقي والمعنون ب دور منصة مودل في تعليم اللغة العربية. وتمت دراسة هذا الفصل من خلال اختيار عينة من طلبة الماستر لقسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر - بسكرة -، من خلال أداة الاستبيان. وقسمنا هذا الفصل إلى مبحثين: عنون الأول بالإجراءات المنهجية للدراسة أمّا المبحث الثاني فخصصناه لعرض وتحليل نتائج الدراسة.

_ اعتمدنا في الدراسة على **المنهج الوصفي** مستخدمين آلية **التحليل والإحصاء** في حساب التكرارات وتمثيلها بيانياً بالدوائر النسبية، وهذا ما توافق مع طبيعة الموضوع.

_ وقد احتجنا في دراستنا هذه إلى مجموعة من **المصادر والمراجع**، نذكر منها:

_ تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، إبراهيم عمر يحيوي.

_ مدخل إلى تكنولوجيا التعليم لغالب عبد المعطي الفريجات .

_ تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية لنايف سليمان.

ولكل بحث علمي صعوبات تواجه الباحث، حيث اعترضنا بعض الصعوبات التي
تمثلت أبرزها في مايلي:

_ التشتت المعرفي في تحديد موضوع البحث وضبط جوانبه مما انعكس سلباً
على إدارة الوقت.

_ ضيق الوقت بسبب مسؤوليات أخرى خارج إطار الدراسة.

_ ضعف استجابة الطلبة والاستهانة بأسئلة الاستبيان.

وفي الأخير نحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ويتوفيقه تتحقق الغايات، ونتقدم
بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور " ربيع عمار " الذي كان عوناً لنا في توجيهه
العلمي ودعمه المتواصل للوصول إلى العمل بحلته الأخيرة، فإن أصابت سهامنا فمن الله
عز وجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

مدخل مفاهيمي

مدخل مفاهيمي

تمهيد

أولاً: ماهية التعليمية

ثانياً: مفهوم التعليم والتعلم

ثالثاً: مفهوم تعليمية اللغة العربية

تمهيد

نسعى في البحوث العلمية إلى محاولة ضبط المصطلح، إذ نجد أحياناً عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد خاصة في اللغة العربية بسبب ظاهرة الترجمة. ويعد مصطلح " التعليمية " مثلاً على ذلك، إذ يندرج تحته عددًا كبيراً من المصطلحات المقابلة له. وفي هذا المدخل سنوضح ماهية التعليمية وما يرتبط بها من مفاهيم.

أولاً: ماهية التعليمية

1) مفهوم التعليمية:

أ_ لغةً:

تعد التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ينصب مجال اهتمامها على تعليم اللغة فهي: " مشتقة من مصدر كلمة تعليم على وزن تفعيل. فهي مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة.¹

_فالتعليمية Didactique مشتقة من الكلمة اليونانية Didaktikos .التي تعني التعليم إذ تبحث في طرق وأساليب نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وتكمن أهميتها في تحسين طرق التدريس لتلائم المستجدات التربوية وتجعلها أكثر فاعلية.

ب_ اصطلاحاً: تعددت المفاهيم حول مصطلح التعليمية إذ يرى " LACOMBER " في

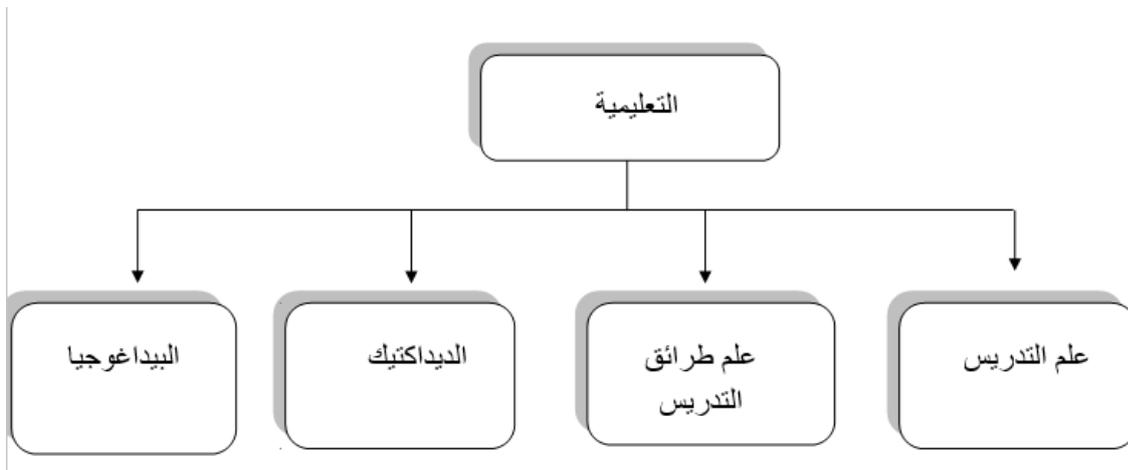
الموسوعة العالمية (Encyclopédie de universelle 1968) أنها أسلوب

مرادف للبيداغوجيا إذ ببساطة أن التعليمية هي التعليم ذاته.

¹ _ المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، تنقيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص44

أما "J.Chateau" أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا فقد اعتبرها بأنها علم العلاقة التربوية مما يؤكد انتماءها لعلم التربية¹ . فالتعليمية إذن تدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وظروفهم. وهناك العديد من المصطلحات المقابلة لمصطلح "التعليمية" وهي كالتالي:

شكل رقم (01): مخطط يوضح مصطلحات مقابلة للتعليمية.



ج _ عناصر و مكونات التعليمية: وتشمل ما يلي

_ الأهداف التعليمية: أي ما يراد تحقيقه في المتعلم.

_ الطرائق والأساليب: والتي تشمل الكيفية والطريقة التي يتم بها تدريس المتعلم.

_ المحتوى: وهو مجمل المعلومات والمعارف المراد إيصالها إلى المتعلم.

¹ _ محمد عاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج 07، ع 01، حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021 /06/23، ص 18.

_ الوسائل التعليمية: وهي التقنيات والأدوات المستخدمة في العملية التعليمية.

_ التقويم: وهو معرفة مدى تحقيق الأهداف المؤطرة سابقاً لدى المتعلم.

2_ أنواع التعليم:

أ_ التعليم العامة:

" تهتم بتقديم المبادئ الأساسية، والقوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة " ¹ . إذ نستنتج أن التعليم العامة أو البيداغوجيا العامة تهتم بدراسة المبادئ العامة التي تنظم عملية التعليم والتعلم، فهدفها هو تطوير العملية التعليمية.

ب_ التعليم الخاصة:

"تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها. وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة لأنها تتعلق بمادة دراسة واحدة، تهتم بعينة تربوية خاصة " ² . فالتعليمية الخاصة هي فرع من التعليمية العامة إذ تهتم بكيفية تدريس مادة معينة من خلال تحليل محتوى المادة المراد أن يتعلمها التلميذ في كل مرحلة. بالإضافة إلى معالجة صعوبات التعلم الخاصة بالمادة واختيار الوسائل والطرائق المناسبة لتقديمها بطريقة مفهومة وسلسلة للمتعلم.

¹ زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، ع4، برج بوعرييج جوان 2016 م، ص142.

² زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، ص142- 143.

ثانياً: مفهوم التعليم والتعلم.

1) مفهوم التعليم:

أ_ لغة: تعددت التعريفات لمصطلح التعليم وقد ذكر في القرآن الكريم لقوله تعالى: " وعلمك ما لم تكن تعلم " النساء 113.¹

_ "فمصطلح التعليم أصله هو الفعل عَلم ومضارعه يعلّم ويقال عَلم الفرد أي جعله يعلم أو يعرف"². فالتعليم نقيض الجهل أي معناه المعرفة والإدراك

_ أما في المنجد في اللغة والأعلام جاء بمعنى: " فعَلمَ تعليماً وعلماً، وعلّمه الصنعة، وأعلمه بالأمر، وبالأمر أطلعه "³.

- وفي لسان العرب لابن منظور: "... ويقال علّمه الشيء، أي أفهمه إياه وجعله يعرفه "⁴.

- ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن التعليم هو عملية مقصودة تهدف لإيصال المعارف والمهارات إلى المتعلم حتى يتم إفهامه شيئاً فشيئاً.

- ب_ اصطلاحاً: التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم للمتعلمين، من خلال المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدارس والجامعات. " إذ يعد التعليم حجر الأساس في بناء أي حضارة عبر التاريخ. وهو عملية تحفيز وإثارة

¹ النساء. 113.

² ينظر: نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي مذكرة نيل شهادة الماستر، شعبة علم الاجتماع تخصص التربية، محمد خيضر بسكرة، 2014، 2015، ص 15.

³ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، مجمع اللغة العربية، دار الشروق: بيروت لبنان، ط 25، ص 225

⁴ ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر: بيروت، مج 12، ط 3، ص 870 - 871.

قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم " 1.

_التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم للمتعلمين، من خلال المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدارس والجامعات. " إذ يعد التعليم حجر الأساس في بناء أي حضارة عبر التاريخ. وهو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم " 2.

_التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم للمتعلمين، من خلال المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدارس والجامعات. " إذ يعد التعليم حجر الأساس في بناء أي حضارة عبر التاريخ. وهو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم " 3.

_ وقد عُرِفَ أيضا في كتاب مدخل إلى التدريس للدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : " بأنه النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع في تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها من قبل المتعلم فهو مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي له أصوله

¹ المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، ص55

² نفس المرجع، ص55

³ نفس المرجع، ص55

وقواعده ومبادئه¹. فالتعليم يساهم في تنمية المعرفة والخبرة وتعزيز قدرة المتعلم العقلية والأخلاقية، ويساعد على التصرف بفاعلية مع المواقف المشابهة للتجارب العلمية في الحياة اليومية.

_ يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن عملية التعليم تركز على طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم. فالمعلم يقوم بنقل المعارف والمعلومات وتلقينها للمتعلم بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلم والذي بدوره يستقبل هذه المعلومات ويخزنها ويسترجعها عند الضرورة.

(2) مفهوم التّعلم:

أ_ لغة: " يُقصد بالتّعلم التغيير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السابقة".² أي هو إحداث تغيير في سلوك المتعلم عن طريق الممارسة.

_ وجاء في لسان العرب " لابن منظور": "عَلَّمَ من صفات الله عز وجل العليم، العالم والعلّام، وقال عالم الغيب والشهادة ... وقال تعلّم الشيء، أدركه بالدرس والتمرّن، وصار عالماً به بعد أن لم يكن".³

_ التعلم هو إدراك تدريجي للمعرفة يتم ترسيخها من خلال التفاعل والممارسة المستمرة حتى تصبح جزءاً من البنية المعرفية والسلوكية للفرد.

¹ ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، مكتبة سماحة آية الله العظمى، المركز الإسلامي، 2010، ص31.

² المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، ص10.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص871-872

_ في كتاب مدخل إلى التدريس للدكتورة "سهيلة محسن الفتلاوي" عرضت مفهوم التعلم بشكل أدق إذ عرفته بأنه: " إحداه تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة. ومما لا شك فيه أن عملية التعلم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج. والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية، فهو مسؤول مباشر عن توجيه النشأ عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن قنوات التعلم المختلفة، ويستثيره نحو التعلم ويوجه للخبرة بصبر وحكمة " ¹

_ فالمعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التعليم و التعلم إذ يحمل على كتفيه عبء التربية و التعليم. وبذلك فعليه أن يكون مهنيًا أكاديميًا وأخلاقيًا ونفسيًا وشخصيًا للتحكم بسيرورة العملية التعليمية وإيصال المادة العلمية للمتعلم بشكل يسير لضمان الوصول إلى النتائج المرجوة والإيجابية.

_ " التعلم لا يحدث مرة واحدة وإنما يحدث على شكل دفعات في مراحل متلاحقة تبدأ بمرحلة التحضير وذلك بتنشيط معرفته السابقة ثم مرحلة المعالجة المباشرة المضبوطة التي تتميز بتقييم المعرفة الجديدة ودمجها وفق المعرفة السابقة، وأخيرًا مرحلة التعزيز والتوسع ضمن عملية الإدراك الكلي للمعنى وإدماجه في المخزون المعرفي السابق والقيام بإيجاد الروابط بين المعرفتين والتأكد منها.

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ص 29-30

إن التعلم يتأثر بالعوامل النهائية للمتعلم مما يؤدي إلى وجود فوارق معرفية متباينة بين المتعلمين " 1.

_ تتألف عمليتي التعليم والتعلم من عنصرين أساسيين هما (المعلم والمتعلم) وأربعة عناصر أخرى هي الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقييم.

3_ الفرق بين التعليم والتعلم:

تعد عمليتي التعليم والتعلم المحور الأساسي لبناء المجتمعات وتقدمها، كما لها دور كبير في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته ومهاراته. إذ يرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً إلا أن هناك فروق جوهرية وهي كالتالي:

التعلم	التعليم
_ قد يكون مقصوداً أو غير مقصود (من خلال التجربة والوقوع في الخطأ)	_ عملية مقصودة ومنظمة
_ نشاط ذاتي يعتمد على مجهود الفرد	_ نشاط يقوم به شخص مؤهل لاكتساب المهارات والمعارف
وذلك من أجل اكتساب المعرفة والمهارات	_ فعل إجرائي ممنهج يمارسه المعلم
_ التعلم سلوك وتحويل معرفي يطرأ على المتعلم نتيجة تفاعله مع المحتوى التعليمي	بهدف تلقين المتعلمين

جدول رقم (01): يوضح الفرق بين التعليم والتعلم.

¹ يوسف لازم كماش، وعبد الكاظم جليل حسان، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج: الأردن، عمان، ط1، 2018،

أ_ اللغة:

_ اللغة عند "ابن جني": "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".¹

_ وعرفها "ابن سنان الخفاجي" الذي قال: "اللغة عبارة عما يتواضع القوم عليه من الكلام، أو يكون توقيفاً".

نستنتج أن اللغة عبارة عن أصوات ورموز تواضع عليها مجموعة من الأشخاص بهدف التواصل.

ب_ اللغة العربية: فهي لغة تنتمي إلى اللغات السامية وهي لسان العرب الذي يتناطقون به، وتعد من أقدم اللغات وأكبرها نسبة إلى المتحدثين بها، وهي لغة القرآن الكريم مما منحها مكانة مقدسة لدى المسلمين، حيث تتكون من 28 حرف.

ج _ تعليمية اللغة العربية:

_ كان العربي قديمًا يتعلم اللغة العربية الفصيحة ويكتسبها سليقة من خلال الاحتكاك والتعامل مع أفراد محيطه، فقط كان لسانهم عربيًا فحًا لا يحتاج إلى مجهود لتعلم قواعد النحو لضبط لسانه، لكن مع تطور الزمن وتغير الحال لم يعد الأمر كما كان فقد أصبحت اللغة العربية الفصحى يتم تعليمها وفق ضوابط ومراحل.

¹ ابن جني (أبو الفتح عثمان ابن جني)، الخصائص، تح: علي النجار، دار الكتب: مصر، ج1، دط، 1913، ص

وتعليمية اللغة العربية عند البشير الإبراهيمي: "هي عبارة عن خطة علمية تهدف إلى تعريب التعليم بعامة، وإلى تعليمية اللغة العربية بخاصة بدءاً بالمرحل الابتدائية والثانوية فالجامعة. وتقوم هذه الخطة على مبدأ التدرج في التلقين، والانتقائية في المواضيع والشمولية في الرؤية. بالإضافة إلى إعداد المعلم، أو وضع المقرر وتحديد الهدف منه، أو اختيار المادة اللغوية وطرائق تدريسها".¹

_ فتعليمية اللغة العربية ليست فقط وسيلة اتصال، بل هي ركيزة لحفظ الهوية العربية وتعلم القرآن الكريم، وتعزيز المهارات والتشجيع على الإبداع.

• نستنتج أن التعلم سابقاً اعتمد بصورة أساسية على المعلم إذ كانت تقع على عاتقه المسؤولية الكبرى في العملية التعليمية، التي كانت تتم غالباً عبر أساليب الإلقاء والتلقين داخل صفوف دراسية أو أماكن مخصصة للدراسة بواسطة السبورة والكتب. ومع التطورات المتسارعة التي شهدتها العالم لاسيما في المجال التكنولوجي، أصبح من الضروري إعادة النظر في أساليب التعليم التقليدية وظهر ما يعرف بالتعليم الإلكتروني.

¹ ينظر: حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، منشورات مخبر اللسانيات الحديثة وتحليل النصوص، مكتبة الإرشاد: معسكر، ط1، 2020، ص55 - 64.

الفصل الأول: التعليم الإلكتروني في ظل

تكنولوجيا التعليم

الفصل الأول: التعليم الإلكتروني في ظل تكنولوجيا التعليم

تمهيد

المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني ومصطلحاته

المبحث الثاني: الوسيلة الإلكترونية ودورها في الاتصال التعليم

تمهيد

يعد التعليم الإلكتروني قفزة نوعية في مجال التعليم، والذي أصبح خيارًا استراتيجيًا تسعى إليه المؤسسات التعليمية لمواكبة التطورات الرقمية حيث أتاح فرصًا واسعة للتعلم المرن والمستقل، وساهم في كسر قيود الزمان والمكان المرتبطة بنظام التعليم القديم، وذلك من أجل تحسين مستوى التعليم. ومن خلال هذا الفصل سنسلط الضوء على أهم مفاهيم التعليم الإلكتروني وكل ما يرتبط به.

المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني ومصطلحاته:

أولاً: ماهية التعليم الإلكتروني:

1) مفهوم التعليم الإلكتروني ونشأته:

أ - مفهومه:

" التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم، باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة"¹. إذاً فهو تلك العملية التعليمية التي تعتمد بشكل كبير وسائل التكنولوجيا الحديثة هدفها إيصال المعلومة للمتعلم في وقت قصير وجهد يسير.

— وقد عُرف أيضاً بأنه " مصطلح يوصف التعليم عن طريق الحاسوب وتقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص وشبكة الانترنت اعتماداً

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 164.

على التعليم الذاتي أو التعلم عن بمساعدة مدرس تمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة العلمية¹. يعتبر التعليم الإلكتروني نظاما غير تقليدي إذ لا يشترط فيه الحضور الفعلي لمزامنة الدراسة، لأن الوسائل الحديثة تساهم بإيصال المعلومات للمتعلم دون اضطراره للحضور الشخصي مما يوفر عليه الجهد والتعب.

_ وعرف أيضا بأنه: " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائل متعددة صورة وصوت ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي"². فالتعليم الإلكتروني لا يقتصر على التدريس التقليدي المتعارف عليه بل ويتعداه إلى خارج أسوار المدرسة أو الجامعة من خلال وسائل الاتصال إذ يبقى المعلم والمتعلم على تواصل.

_ وقد عرف أيضا بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرية التي تتناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط "¹

¹ينظر: محمد فائق محمود الشماع، أساسيات التعليم الإلكتروني، ملحق مجلة الجامعة العراقية، كلية الحكمة الجامعة، ص72

²غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 165

³ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، 2015، ص 118

_ من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التعليم الإلكتروني هو نوع من أنواع التعليم الحديثة يتم من خلال استخدام التكنولوجيا مثل: الانترنت و الحواسيب و الوسائط الإلكترونية و ذلك لتقديم المحتوى التعليمي و تنظيم الدروس و الأنشطة التعليمية عن بعد، و يتيح هذا النوع من التعليم الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت و من أي مكان مما يوفر مرونة في التعلم بشكل مناسب. ويظن البعض أن التعليم الإلكتروني ألغى دور المعلم في العملية التعليمية لكن العكس فهو يحتاج إلى معلم ماهر و متقن لأساليب و استراتيجيات الرقمنة والتكنولوجيا إذ لا بد له من تعلم هذه الأساليب والتعمق في فهمها وإتقانها لكي يتمكن من نقل معرفته للطلاب بشكل صحيح.

ب - نشأته:

_ لقد مرّ التعليم الإلكتروني بالعديد من المراحل امتدت على مدى عدّة عقود من الزمن، ليصبح اليوم جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي في العديد من الدول، ويستخدم في المؤسسات التعليمية المختلفة من المدارس إلى الجامعات ومن هذا المنطلق نقف عند بعض المحطات الهامة:

"- قبل عام 1983 م: عصر المدرس التقليدي قبل انتشار أجهزة الحاسبات وكان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس فقط.

- في الفترة من 1984 إلى 1993 م: عصر الوسائط المتعددة فكان استخدام الويندوز والماكنتوش والأقراص المدمجة لتطوير التعليم.

- في الفترة من 1993 إلى 2000 م: ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات ثم ظهر البريد الإلكتروني وبرامج عرض الفيديو.

- الفترة من 2001 وما بعدها: الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية التي تسهل تصميم المواقع

واستقبال الملفات سواء كانت كتابية فقط أو مصحوبة بمؤثرات صوتية أو صور وفيديو.

- كذلك انتشرت كاميرات الفيديو الموصلة بالساحب الآلي وأصبح من اليسر رؤية الطرف الآخر أثناء المحادثة الشفهية.

وكل ذلك ساهم في انتشار التعليم الإلكتروني واعتماده في العديد من المؤسسات التعليمية الحديثة والقديمة أيضا".¹

_ شهد التعليم مراحل مختلفة مراعيًا تطورات كل عصر من التعليم التقليدي الكلاسيكي إلى التعليم الإلكتروني، وهذا نتيجة آخر التطورات التكنولوجية مما ساهم في إيصال العلم والمعرفة بعيدا عن ظرفي الزمان والمكان، حيث تتم عملية التعليم فيه عن طريق تقنيات وأساليب الكترونية قائمة على شبكة الانترنت، ومنه تبرمج إدارة المؤسسة التعليمية مواقع خاصة أو برامج تنشأ من خلالها علاقة تعليمية تربط بين المعلم والمتعلم للحصول على التغذية العلمية.

(2) التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني:

_ أدت التطورات الحديثة التي شهدتها مجالات التكنولوجيا والاتصال نقلة نوعية مست مختلف الميادين تجلى هذا في استخدام آليات حديثة ساهمت بدورها في تيسير أساليب

¹ رأي علي، أهمية التعليم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، مجلة العربية، مج07، ع01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2020/03/02م، ص183

العملية التعليمية واكتساب المعارف والمهارات وتجاوز قيود الزمان والمكان وعليه تعددت التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني نذكر منها:

• القرص المدمج:

" حيث يتم وضع المادة الدراسية على أقراص ضوئية، وقد تتعدد أشكال المادة التعليمية، فقد يستخدم فيديو تعليمي مصحوبا بصوت، أو عرض عددا من الصفحات لكتاب ما، أو يعرض صورة ثابتة، أو يتم المزج بين ما سبق، وتوفر هذه التقنية ميزة رائعة، وهي الوصول إلى المعلومة المطلوبة في زمن قصير"¹. تعرض المادة التعليمية عبر أقراص مدمجة بأشكال متعددة في شكل فيديو تعليمي مرفق بصوت، أو عرض صفحات كتاب ما، أو عن طريق صور ثابتة، أو المزج بينهم، مما تسهم في اختصار الوقت للحصول على المعلومات.

• الشبكة الداخلية:

"حيث ترتبط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها البعض، حيث يتمكن المعلم من إرسال المادة التعليمية إلى طلابه، وكذلك إمكانية إرسال نشاط تعليمي، أو واجب منزلي، ويطلب من الطلاب تنفيذه، وإرساله مره أخرى إلى جهازه"². يتم ربط أجهزة الحاسوب المتواجدة في المدرسة عبر شبكة داخلية، مما يتيح للمعلم إمكانية إرسال المحتوى

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص175.

² نفس المرجع، ص175.

التعليمي أو واجبات منزلية مع استقبالها وتنفيذها من قبل الطالب وإعادة إرسالها مرة أخرى إلى جهازه.

• _ شبكة الانترنت:

يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي في آن واحد، فيمكن لمؤسسة تعليمية ما أن تعلن عن برامجها وترّجّ لها عن طريق الانترنت، وتوضح للمستهدف كيفية الاتصال بها، كما يمكن لها أن تخزن جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها، ويكون الدخول متاح لطلاب العلم والمعرفة، حسب الطريقة التي تتبعها المؤسسة، وتتميز هذه التقنية بما يلي:

_ المرونة في الوقت والمكان.

_ إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين، بغض النظر عن تطابق أجهزة التشغيل.

_ قلة التكاليف المادية، مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.

_ إعطاء التعليم الصبغة العالمية، والخروج من الإطار المحلي.

_ سرعة البحث وسهولته، مقارنة بالطرق التقليدية.

_ سرعة الحصول على المعلومات.¹

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 175

تعد شبكة الانترنت أداة فعالة متعددة الوظائف تجمع بين الإعلام والتعليم، حيث تسهم في ترويج برامج المؤسسات التعليمية للمستخدمين منها وكيفية التواصل معها، كما تمكن تخزين المحتوى التعليمي على موقع خاص بها تسمح للمتعلم الولوج لها حسب طرق تحددها المؤسسة وتتميز هذه التقنية بما يلي: المرونة الزمانية والمكانية، استهداف أكبر عدد من المتعلمين، قلة التكلفة المادية، عرض محتوى تعليمي بطابع عالمي، سرعة البحث والحصول على المعلومات في وقت وجيز.

• مؤتمرات الفيديو:

"هذه الطريقة شبيهة بالتعليم الصفي، باستثناء أن المتعلمين يوجدون في أماكن متفرقة ومتباعدة، وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة، في تحقيق أهداف التعلم عن بعد"¹. تماثل هذه الطريقة التعليم الصفي، إلا أن المتعلمين في أماكن مختلفة ومتفرقة، مما تساعد هذه الطريقة في تحقيق أهداف التعليم عن بعد.

• المؤتمرات الصوتية:

"وهي أقل تكلفة مقارنة بمؤتمرات الفيديو، وهي تقنية إلكترونية تستخدم هاتفًا عاديًا، آلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية، توصل المتحدث (المحاضر)، بعدد من المستقبليين (الطلاب)، المنتشرين في أماكن متفرقة."² تعد هذه التقنية الإلكترونية أقل تكلفة حيث تعتمد

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ص 175.

² نفس المرجع، ص 176.

على استخدام الهاتف العادي من خلال خطوط هاتفية تمكن المحاضر من التواصل مع طلابه المتواجدين في أماكن متفرقة.

• الفيديو المتفاعل:

" تشمل هذه التقنية على كل من تقنية أشرطة الفيديو، و تقنية أسطوانات الفيديو ، مدارة بطريقة خاصة من خلال حاسب أو مسجل فيديو، و ما يميز هذه التقنية ، إمكانية التفاعل بين المتعلم و المادة المعروضة ، المشتملة على الصور المتحركة ، المصحوبة بالصوت ، بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية ، و تعد هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه واحد ، لأن المتعلم لا يمكنه التفاعل مع المعلم ، و بهذه التقنية لن يحتاج الأستاذ الجامعي أن يقف أمام الطلاب ¹. تحتوي هذه التقنية على أشرطة فيديو و أسطوانات فيديو تشتغل عبر حاسوب أو جهاز خاص مما يميزها من إمكانية تفاعل المتعلم مع المحتوى المعروض و المصحوب بصور متحركة وصوت لتعزيز تفاعل الجانب التعليمي، إذ تعتبر هذه التقنية وسيلة اتصال أحادية الاتجاه يمثلها المعلم فلا تتيح التواصل المباشر معه مما يلغي تواجد الأستاذ الجامعي أمام الطلاب .

• برامج الأقمار الصناعية:

" في هذه التقنية توظف برامج الأقمار الصناعية المتصلة بنظم الحاسب، والمتصلة بخط مباشر مع شبكة الاتصالات، مما يسهل إمكانية الاستفادة من القنوات السمعية والبصرية، في عمليات التدريس والتعليم، ويجعلها أكثر تفاعلا وحيوية" ². تعتمد هذه التقنية على برامج الأقمار الصناعية المرتبطة بنظم الحاسوب، والمتصلة مباشرة

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ص176.

² المرجع نفسه، ص176.

بشبكة الاتصالات مما يمكن من استخدام الوسائط السمعية والبصرية في العملية التعليمية ويعزز من تفاعلها وحيويتها.

• البريد الإلكتروني:

"حيث يمكن عن طريق البريد الإلكتروني تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب، وللبريد الإلكتروني عدد من التطبيقات نذكر منها:

_ وسيط بين المعلم والمتعلم للإرسال الأوراق المطلوبة، والرد على الاستفسارات، كوسيط للتغذية الراجعة.

_ تسليم الواجبات المنزلية وتصميمها من قبل المعلم، وفي هذا توفير للجهد والوقت والورق.

_ وسيط للاتصال بالمختصين من مختلف دول العالم، والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.¹

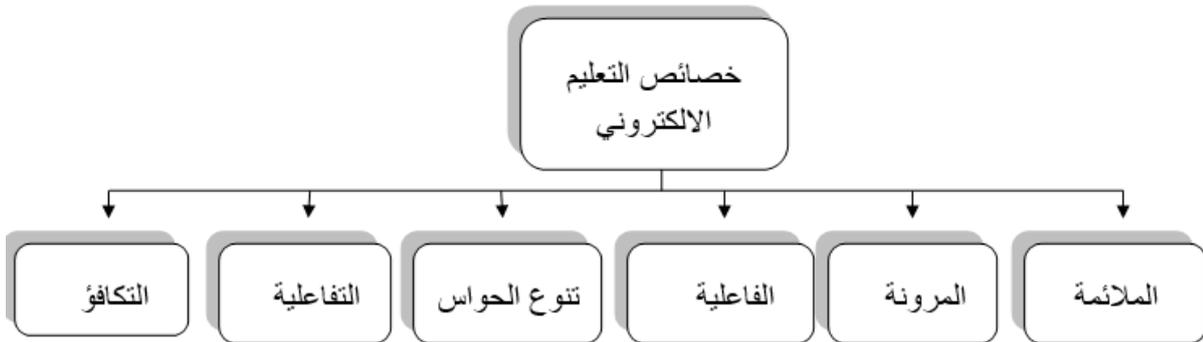
يعد البريد الإلكتروني وسيط فعال بين المعلم والمتعلم حيث يمكن من تبادل الرسائل التعليمية والرد على الاستفسارات بطريقة سهلة مما يعزز العملية التعليمية من خلال اختزال الوقت والجهد والتقليل من استهلاك الورق.

ومن هنا نرى بأن العملية التعليمية تقوم على العديد من التقنيات المستحدثة، التي تسهم بطبعتها في إثراء الرصيد المعرفي للمتعلم، حيث تعتبر القناة الإلكترونية التي تمر من خلالها الرسالة العلمية بأقل مجهود من المعلم، وفقا لظروف المتعلم مراعيًا استعداده وقدراته التعليمية.

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 177.

3) خصائص التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني أحد الأدوات المساهمة في إثراء العملية التعليمية التي من شأنها الارتقاء بواقع التعليم في مختلف المؤسسات التعليمية حيث يتمتع بمزايا فريدة نذكر منها من خلال المخطط الآتي:



شكل رقم (02): يوضح مخطط خصائص التعليم الإلكتروني.

الملائمة: "يزود التعليم الإلكتروني المتعلمين والمعلمين بأوضاع ملائمة، بالحصول على الاحتياجات التعليمية من خلال التقنيات المتعددة حسب وضع كل واحد ونذكر . من هذه التقنيات: مؤتمرات الفيديو، أو عن طريق القمر الصناعي، أو من خلال شرائط الفيديو التي يمكن الاطلاع عليها ومراجعتها في أي وقت.

المرونة: تتضح هذه الخاصية في إتاحة الفرصة للتعديل والتطوير في هذه البرامج إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك مما يجعلها دائما متطورة لتتناسب التطور العلمي المتلاحق، وكذلك تتيح إمكانية تعديلها لتتناسب احتياجات المتعلمين ومطالبهم.

_ **الفاعلية:** فليس التعليم الإلكتروني ملائماً فقط بل ذا فاعلية أيضاً، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن التعليم الإلكتروني مساو إن لم يكن أكثر كفاءة من التعليم التقليدي.

_ **تنوع الحواس:** هناك العديد من المواد الكثيرة والمتنوعة التي تقابل احتياجات كل فرد، فبعض الطلاب يتعلم عن طريق الصورة المرئية بأكثر فاعلية من الصوت، وآخر عن طريق الصوت والصورة، وثالث عن طريق برامج الكمبيوتر حتى يتم القضاء على الملل وتصبح العملية التعليمية متجددة.

_ **التفاعلية:** تتيح التفاعلية للمتعلم المشاركة في عملية التعلم من خلال استجاباته المختلفة على الأنشطة والتدريبات المتضمنة في المادة العلمية، وبالتالي فالنقاعلية هي اتصال وحوار نشط، وكلما زاد كم التفاعل في البرنامج زادت كفاءة وجود التعلم.

_ **التكافؤ:** عدم تكافؤ الفرص أمر واضح في التعليم النظامي التقليدي، حيث أن هناك فجوة واضحة، لكن عند تطبيق التعليم الإلكتروني ألغى هذه التغيرات وفتح أبواباً واسعة لفرص كثيرة¹

_ وعلاوة على ذلك يتميز التعليم الإلكتروني بالعديد من المزايا التي تؤدي إلى تكوين وتوجيه كل من المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية، مما يسهم في إثراء الفكر التعليمي الذي يقوم بدوره في زيادة الخبرة لدى المتعلم ورغبته في اكتساب التعلم.

¹ لينظر، نور الهدى حلاب، استخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل (MOODLE) في ظل جائحة كورونا- الواقع والتحديات-، مج02، ع01، محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، أكتوبر2022، ص 45-46

4) أهداف التعلم الإلكتروني وأهميته:

أ _ أهدافه:

يعد التعليم الإلكتروني نظام تفاعلي يستهدف بناء العملية التعليمية بواسطة وسائل إلكترونية تهدف إلى:¹

_ توفير مصادر متعددة ومختلفة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم

_ إعادة هندسة العملية التعليمية التعلمية بتحديد دور المدرس والطالب والمؤسسة التعليمية.

_ استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية.

_ تبادل الخبرات التربوية بين الأفراد من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.

_ تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم مع ما يتوافق ومتغيرات العصر.

_ خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر الراهن والتفاعل معها بإيجابية

_ وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني هو تزاوج بين العملية التعليمية

ومواكبة آخر التطورات الإلكترونية التي تهدف إلى استحداث طرق تتسجم مع التحديات

التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة مما أحدث ثورة على المجال التعليمي باستبدال

الأساليب التعليمية الكلاسيكية التي تعتمد المعلم كأحد الأقطاب الأساسية في العملية

التعليمية.

¹ رأي علي، أهمية التعليم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسليباته، ص184.

ب_ أهمية:

يحظى التعليم الإلكتروني بأهمية بالغة حيث يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف والتي تتلخص فيما يلي:¹

_ يعد التعليم الإلكتروني ذات أهمية: من حيث إنه مفيد في تنمية المدرسين مهنيًا، خاصة الذين يعملون بنظام الدوام؛ حيث يجدون صعوبة في حضور المقررات التقليدية المقدمة داخل الحرم الجامعي

_ يساعد التعليم الإلكتروني في تعليم اللغات الأجنبية وإتقانها

_ يفيد التعليم الإلكتروني في تغيير طريقة أسلوب جمع المادة العلمية والبحثية، التي يحتاجها الطلبة لأداء واجباتهم

_ التعليم الإلكتروني يفيد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة غير القادرين على السفر يوميًا إلى المدرسة؛ بسبب المصاريف أو تعطل المواصلات العامة

-يساعد التعليم الإلكتروني على التعلم الذاتي، الذي يسهل ويدل فيه المعلم للمتعلم، كيفية الدخول إلى مجتمع المعلومات.

¹فتيحة عبد الله الباروني، التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني عن بعد والتعليم المفتوح، مج2، ع2، كلية الفنون والإعلام، طرابلس، يناير/مايو 2014م، ص42-43

_ التعليم الإلكتروني يعيد الأمل لدى كثير ممن يرغبون في التعلم وخاصة المرأة ويفيد قطاع العاملين في المؤسسات المختلفة نظرا لما يتمتع به من مرونة تسمح لهم بالتعلم إلى جانب قيامهم بالمهن والأعمال التي يمارسونها.

_ التعليم الإلكتروني ذو فاعلية لسكان المجتمعات النائية، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم والتدريب.

_ يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم التي تنطلق من ضرورة توفير فرص التعليم لكل راغب فيه بغض النظر عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية والجغرافية لأن التعليم حق لكل إنسان.

_ من أهمية التعليم الإلكتروني أنه يراعي ظروف الراغبين في تطوير ذاتهم، ففي التعليم الإلكتروني أماكن لكل الفئات، وذلك لما يوفره من إمكانيات كبيرة؛ فيصبح وسيلة لنشر المعرفة والثقافة، ويشجع الراغبين في التعليم كافة على الالتحاق به، ومن ثم تتحقق طموحاتهم في معارفهم الوظيفية والمعيشية.¹

_ فمن هنا نرى بأن التعليم الإلكتروني يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محظ من خلال تقديم حقائق تعليمية بصورة إلكترونية للمعلم والمتعلم بغية الوصول إلى نمذجة التعليم وعرضه بصورة معيارية ومواكبة عصر تكنولوجيا المعلومات.

¹فتيحة عبد الله الباروني، التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني عن بعد والتعليم المفتوح، ص 42-43

ثانيا: إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:

لعب التعليم الإلكتروني دورا هاما في تعزيز سبل التعليم حيث سهل إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين مما أصبح وسيط بين المعلم والمتعلم لمناقشة وتبادل الأفكار والآراء وزيادة الثراء العلمي. لكن هذا لا ينفي وجود بعض الثغرات التي شكلت فراغا حسيا بين المعلم والمتعلم مما خلقت فجوة إنسانية تهدف إلى فصل أقطاب العملية التعليمية والذي يؤدي بدوره إلى إفشال العملية التعليمية ومن خلال الجدول التالي نلخص أهم إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:¹

سلبيات	إيجابيات
- عدم التفاعل المباشر وجها لوجه	- سرعة الاتصال
- صعوبة التقويم والحراسة فيما يخص الامتحان إلكتروني	- إلغاء المكان والزمان
- غياب النوعية في التعليم	- توفير المعلومات بكمية كبيرة
- نقص في دقة الملاحظة خاصة بالنسبة للتخصصات التي تعتمد على الجانب الفني والدقة في الملاحظة	- توفير فرص التعليم الذاتي
- عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا بصفة عامة في الدول غير المنتجة لها وانتشار ما يسمى بسرقة المشاريع	- اتصال دائم بين الطلبة والأساتذة
	- تقليل التكلفة
	- يعمل على خلق الإبداع والابتكار
	- الدقة في المعلومة

جدول رقم (02) يوضح إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني.

¹ محمد عاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، ص 693-694.

المبحث الثاني: الوسيلة الإلكترونية ودورها في الاتصال التعليمي

أولاً: مفهوم الوسيلة الإلكترونية

1) الوسيلة: "هي القناة التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل والمرسل والمستقبل فهي باختصار عبارة عن قنوات للاتصال ونقل المعرفة"¹. أي أن الوسيلة هي أداة التواصل بين المرسل والمستقبل وتعتبر مهمة في العملية التواصلية.

وعرفها آخرون: "باللغة التي يستخدمها المرسل لتوصيل رسالته للمرسل إليه في موقف معين كأنه يستخدم كلمات أو تسجيلاً صوتياً أو خريطة أو صورة فوتوغرافية أو تجربة علمية بحسب الموقف وظروفه"².

(2) الوسيلة الإلكترونية:

أما الوسائل التعليمية فقد تعددت تسمياتها نتيجة التدرج في تسميتها على مر السنين ومن هذه المصطلحات نجد وسائل الإيضاح، والوسائل المعينة، ووسائل الاتصال العلمية وآخر تسمياتها تقنيات التعلم وكانت هذه التسميات تطلق عليها على حسب اقتناعهم بفائدتها وحسب الحواس التي تثيرها في اكتساب الخبرات. واصطُح عليها اسم التعليمية على اعتبار أنها وسائل تعين الدارس على اكتساب المعارف والمهارات "³

¹ حسين محمد الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا، ص 31

² نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية، ص 66-67

³ نفس المرجع، ص 13-14

وبشكل أدق يمكن تحديد مفهوم الوسائل التعليمية بأنها " أدوات ترميز الرسالة وحملها ونقلها لتمكين المعلم والمتعلم من استخدامها في مواقف التعلم داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوفير الخبرات المباشرة والبديلة مما يزيد من فعالية العملية التعليمية"¹.

— إذن الوسيلة الإلكترونية تشمل كل من الانترنت، البريد الإلكتروني، مؤتمرات الفيديو وغيرها من تقنيات الاتصال الرقمية التي تسمح للمستخدم بالتفاعل مع المحتوى التعليمي بسرعة وفاعلية.

— "يقصر مصطلح الوسائل التعليمية في الغالب على الأشياء المادية فقط بينما مصطلح تقنيات التعليم يتعدى ذلك إلى المفاهيم والتنظيمات والأفكار في إطار علمي تربوي يستفيد من منجزات العصر الحديثة بأسلوب علمي في التفكير. ويقصد بتقنيات التعليم أنها علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة"².

¹ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 102

² حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1 2006، ص 10

(3) أهمية الوسائل التعليمية الإلكترونية:

_ لا يمكن اعتبار الوسائل التعليمية الإلكترونية مجرد أدوات ثانوية ومساعدة بل هي مكون أساسي في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها وفعاليتها ويمكن تحديد أهميتها في النقاط التالية:

_ تساعد على الفهم والتعلم الصحيح وتساعد على التواصل السهل بين المعلم وتلاميذه

_ تثري قاموس الطالب اللغوي لأن اللفظة المصاحبة لعرض الوسيلة تبقى في الذهن

_ تعديل سلوك التلميذ وتكوين اتجاهات مرغوب فيها فاستخدام الأفلام المتحركة والتلفاز

التعليمي وبرامج الإذاعة التعليمية يؤدي إلى إتباع سلوك محبب وعادات صحيحة في التغذية والعناية بالصحة وتأكيد القيم الاجتماعية المثلى في نفسه

_ إن الوسيلة الجيدة تجذب انتباه الطالب فيتابع العرض وهذا يؤدي إلى ترابط أفكاره

وتسلسلها مما يساعد في الوصول إلى فكرة عامة وواضحة عن موضوع التعلم¹. فالوسائل

الإلكترونية تكسر روتين وملل الفصول التقليدية وتضفي جوا من الحماس وروح المنافسة

والتشويق في العملية التعلم، وأيضا تعمل على تنمية مهارات الطلاب الرقمية الذي أصبح

لا بد منه في الوقت الراهن فأغلب التعاملات أصبحت آلية تعتمد على الرقمنة والاتصال.

ثانيا: ماهية الاتصال التعليمي

(1) مفهوم الاتصال: يمكن تعريفه تعريفا إجرائيا أنه عملية الاتصال ونقل للمعرفة

بأنواعها من شخص لآخر أو من نقطة لأخرى وتتخذ مسارا يبدأ عادة من المصدر التي

تتبع منها إلى الجهة التي تستقبلها ثم يترد ثانية إلى المصدر وهكذا².

¹ لينظر نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 51

² حسين محمدي الطوبجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 25

_ وعُرف الاتصال في المعجم العربي بأنه: "عملية يتم بمقتضاها نقل فكرة أو معلومة إلى فرد أو مجموعة من الأفراد وقد تكون من مجموعة من الأفراد إلى فرد، أو من فرد إلى فرد. يشترط فيها توافر عناصر الاتصال وهي المرسل، المستقبل، الوسيلة التي نستخدمها في عملية الاتصال، وقد تكون كلمات لفظية أو منطوقة، أو الاثنين معا، أو كتابات مراسلات مخططات رسوم بيانية...."¹.

(2) الاتصال التعليمي:

" هو عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ. فالمعلم يؤثر في التلميذ فينتج عن هذا التأثير تغيير في سلوك هذا التلميذ وبعبارة أخرى أن العملية التعليمية التعلمية عملية اتصال مقصود بين المعلم وطلابه. لإحداث تغيير ايجابي في سلوك الطلاب عن طريق استخدام اللغة وغيرها من الوسائل التعليمية"².

_ نستنتج أن الاتصال التعليمي هو عبارة عن عملية تواصلية لتبادل المعلومات بين المعلم (المرسل) وطلابه (المستقبل). وقد يكون هذا الاتصال لفظيا أو كتابيا بهدف نقل المعارف واكتساب الخبرات وتسهيل المهارات والمكتسبات بشكل يتناسب مع المتعلمين للوصول إلى نتائج تعليمية إيجابية.

¹ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، ص27

²نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص65

(3) عناصر عملية الاتصال التعليمي:

_ المرسل: " هو مصدر الرسالة وهو الفرد والهيئة أو الجهة التي تود أن تؤثر عن الآخرين وعلى المرسل أن يصوغ الرسالة في شكل كلمات أو حركات أو صور أو إشارات ... كي ينقلها إلى المستقبل بشكل جيد"¹. فالمرسل هو الطرف الذي يبدأ في عملية الاتصال ويقود زمام العملية التعليمية.

_ المستقبل (المرسل إليه): "وهو الجهة الذي يهتم به المرسل ويوجه إليه رسالته. في موقف معين وحتى يتمكن المستقبل من استقبال الرسالة يجب أن يكون إيجابيا ونشيطا عند تلقين الرسالة وأن يشعر بأهمية الرسالة الموجهة إليه وأن تتحقق بينه وبين المرسل درجة الانسجام والتجانس"¹. فالمرسل هو الطرف المتلقي في العملية التعليمية يقوم باكتساب المعارف والخبرات والتفاعل معها.

_ الرسالة: " مجموع المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم التي يهتم بها المرسل (المعلم) ويوجهها إلى من يهمهم التلاميذ في موقف معين. ويجب أن تكون الرسالة مثيرة للمستقبل وتشعره بأهميتها وأن تكون نابعة عن المنهاج ولغتها واضحة المعنى مألوفة بالنسبة للتلاميذ وأن تتناسب وقدرات التلاميذ العقلية"². تتضمن الرسالة الأفكار المعلومات والمهارات التي تهدف إلى تعديل سلوك المتعلم وتكون مبرمجة وفق المنهاج الدراسي المقرر لديه.

¹ينظر: هناء محمد جمال الدين، عائشة بلهيش العمري، المدخل إلى تقنيات التعليم، دار الزمان: المدينة المنورة،

1423هـ، 2008م، ص 22

²نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 65.

³نفس المرجع، ص 66

الوسيلة أو قناة الاتصال: "هي التي يتم نقل الرسالة من خلالها إلى المستقبل وهناك عدة أشكال من وسائل الاتصال) اللغة الإشارات الحركية، الرسوم، الكاريكاتير ...)"¹. هدف الوسيلة الأساس هو تسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم.

ثالثاً: تأثير التعليم الإلكتروني:

ظل التعليم التقليدي مسيطرًا على المنظومة التعليمية الجزائرية بكل مستوياتها، ومع التقدم الحاصل الذي مس مختلف جوانب الحياة كان للتعليم نصيب من ذلك. فبعد إدماج التكنولوجيا في هذا المجال طرأت جملة من التغيرات على مستوى عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المحتوى) ويكمن تأثير التعليم الإلكتروني في:

1) على مستوى المعلم:

المعلم: "هو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم".²

وللتعليم الإلكتروني تأثيرات عديدة على المعلم نذكر منها:

الارتقاء بدوره الحالي إلى مرشد ومصمم في العملية التعليمية

تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصدر.

¹ينظر: هناء محمد جمال الدين، عائشة بلهيش العمري، المدخل إلى تقنيات التعليم، ص 22

² عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة: عمان، الأردن، د ط، ص 13.

توفير بنية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي.¹

التحول من طريقة التدريس التقليدية (الإلقاء) إلى طرق إلكترونية بمساعدة الوسائل الإلكترونية لجذب انتباه المتعلمين.

تنوع طرق العرض من رسوم ثلاثية الأبعاد إلى نماذج تصويرية وغيرها.

(2) على مستوى المتعلم:

_ المتعلم: " كلمة واسعة تطال الصغير والكبير، وتطلق على كل إنسان راغب في اكتساب العلم والاستمرارية في التحصيل " ²

ونلتمس تأثير التعلم الإلكتروني على المتعلم من خلال:

توفير فرص كافية للمتعلم وفق إمكانياته وقدراته الخاصة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة وغنية وتوسع له مجالات الاكتشافات.

تنمية التفكير الإبداعي والحس الجمالي لديه، باعتبار أن المواد الرقمية تكون في المجمل ذات إخراج جيد، وتناسق لوني جميل.

انفتاح المعلم على محيطه السوسي وثقافي.

إثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته وتحفيزه من خلال التغذية البصرية.

¹ إبراهيم عمر يحيوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ص 111

² المرجع نفسه، ص 111

_ ومن خلال هذا نستنتج أن التعليم الإلكتروني أحدث تحولاً ملحوظاً في طريقة تلقي المعرفة لدى المتعلم، حيث أصبح يعتمد بشكل كبير على الوسائط الرقمية، مما أتاح لهم فرصة التعلم دون التقيد بالزمان والمكان، بالإضافة إلى تعزيز الاستقلالية لدى الفرد المتعلم التي تمنحه الشجاعة والانضباط الذاتي مع مشغلات الحياة.

3_ على مستوى المحتوى التعليمي:

_ **المحتوى التعليمي:** " يمثل المحتوى الدراسي، ويقصد به نوعية الخبرات التعليمية، الحقائق والمفاهيم والنظريات والمهارات التي يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي تم تحديدها".¹ ويتغير المحتوى التعليمي حسب تغيير مجريات العصر ونلتمس تأثير التعليم الإلكتروني على المحتوى من خلال:

_ تحسين مهارات التعليم الذاتي، وتنمية العقل من خلال التحليل والتفسير.

_ إتاحة المحتوى في أي مكان وزمان، مما يزيد من مرونة التعليم خاصة الفئة الطلابية العاملة.

_ تنوع أساليب عرض المحتوى حيث يشمل المؤثرات الصوتية والفيديوهات والصور المتحركة أي حيوية المحتوى عكس التقليدي.

¹ - مكونات المنهج المدرسي، المحتوى وطرق التدريس، محاضرة 5، جامعة الملك سعود، 11 شوال 1444 هـ، ص 02.

الفصل الثاني: دور منصة مودل في تعليم اللغة العربية
لطلبة الماستر في قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد
خضير -بسكرة -

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: حدود الدراسة

ثالثاً: أداة الدراسة

رابعاً: الأساليب الإحصائية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولاً: تحليل البيانات الشخصية

ثانياً: تحليل البيانات العلمية

ثالثاً: نتائج الدراسة

تمهيد:

لطالما سعى العالم إلى ابتكار وسائل تكنولوجية مختلفة وذلك لجعل العالم قرية صغيرة ، و لنشر شتى الآداب و العلوم و مشاركة مختلف الأفكار و المقترحات لتغيير ماهية العالم من المادي إلى الإيديولوجي ، فقد مست هذه الأفكار الجانب التعليمي و أعادت هيكلته منظومته لمواكبة تطورات العصر و التدفق المعرفي في العالم ككل ، محاولين دمج التكنولوجيا في التعليم ، حيث ظهرت بوابر في الجزائر فترة تفشي جائحة كورونا مما أسهمت في مزاوله التعليم عن بعد ، فمن خلال هذا سلطنا الضوء على تكنولوجيا التعليم وخصصنا بذلك المنصات الرقمية منصة مودل (MOODLE).

1_ تجربة الجامعة الجزائرية مع منصة مودل (MOODLE) ودورها في تعليم اللغة العربية عن بعد:

أ _ منصة مودل (MOODLE):

" كلمة مودل MOODLE هي اختصار لكلمة (modular object-oriented dynamic learning environment) وتعني بيئة التعلم الديناميكية الموجهة نحو الكائنات المعيارية. وتعرف منصة مودل على أنها عبارة عن حزم برمجية تتيح للمعلم تحميل المواد التي يقوم بتدريسها على موقع إلكتروني وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرارية في عملية التعلم، حيث تقسح

المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلمهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرائق جديدة".¹

فبعد جائحة كورونا وتعليق النشاطات في كافة المجالات بما فيها المجال التعليمي، مما أحدث صدى على مستوى المنظومة التعليمية، ففرضت هذه الأزمة التعليم عن بعد كضرورة حتمية، وتم تطوير المنصة لتناسب ومتطلبات التعليم إذ باتت محطة التواصل بين أطراف العملية التعليمية (الطالب والمعلم)، وتحسين جودة التعليم والحد من العقلة المكانية والزمنية واستمرارية العملية التعليمية بشكل سلس.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

_ لكل دراسة علمية منهج علمي يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة، وذلك فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي

والمنهج الإحصائي وهما أساسيان لهذه الدراسة. فالمنهج الوصفي ينطلق من دراسة الظاهرة بطريقة علمية، أمّا المنهج الإحصائي يقوم على تحليل هذه الظاهرة والتعليق عليها للوصول إلى نتائج تخدم الموضوع.

¹آمال زعامطة، منصة مودل ودورها في تعليمية اللغة العربية عن بعد في الجامعة الجزائرية - الواقع والمأمول -، مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 3، عدد 03، جويلية 2022، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص07.

ثانيا: مجالات الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من ثلاث أبعاد: البعد الزمني، البعد المكاني، البعد البشري (العينة).

أ) البعد الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2024 م، 2025 م). وتم توزيع الاستبانة على طلاب الجامعة ابتداء

من 20 /03/ 2025 إلى غاية 07/04/ 2025.

ب) البعد المكاني:

_ أجريت هذه الدراسة على مستوى الجامعة وبالتحديد في كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية بجامعة محمد خيضر -بسكرة- حيث تم توزيع الاستبيان على طلاب طور الماستر.

ج) البعد البشري (العينة):

_ تعتبر العينة مصدر رئيسي لجمع المعلومات والبيانات التي تبنى عليها الدراسة، فالعينة " تشير إلى مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة، يتم انتقائها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة " ¹.

¹ إلياس طلحة، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2017/06/30م، ص01.

وحددنا عينة الدراسة لفئة قسم اللغة العربية بكلية الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر - بسكرة - وخصصنا طور الماستر الأول والثاني. إذ تم توزيع الاستبيانات على 35 طالب بطريقة عشوائية.

ثالثاً: أداة الدراسة:

يقصد بها مجموع الوسائل أو الطرق التي يستخدمها الباحث للحصول على معلومات خاصة بالموضوع المدروس لتحليلها والبحث فيها. حيث وجدنا أن أداة الاستبيان هي الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة.

_ تعريف أداة الاستبيان: "هو أحد وسائل البحث العلمية المستعملة من طرف الباحث لجمع معلومات من أشخاص في شكل استمارة تضم أسئلة، لاستنباط حقائق معينة تتعلق بإشكالية محددة، ترسل أو تسلم إلى أشخاص تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة وإعادتها للباحث".¹

رابعاً: الأساليب الإحصائية

هي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تستخدم لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة، أمّا الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة هي:

¹ - هواري سعاد، أساليب الاستبيان، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، 2020م، 2021م، ص02.

الجدول الإحصائية والدوائر النسبية، إذ قمنا بصب نتائج الاستبيان على شكل نسب مئوية بناء على الطريقة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

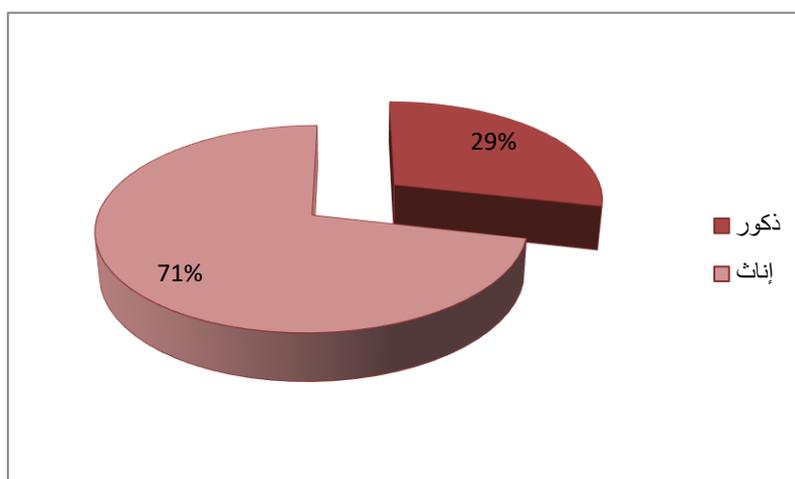
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولاً: تحليل البيانات الشخصية

1_ الجنس:

الجدول رقم (03): يوضح جنس أفراد العينة المدروسة

الخيارات	التكرار	النسبة
ذكر	10	% 28,57
أنثى	25	%71,42
المجموع	35	%100



الشكل رقم (03): يوضح جنس أفراد العينة المدروسة.

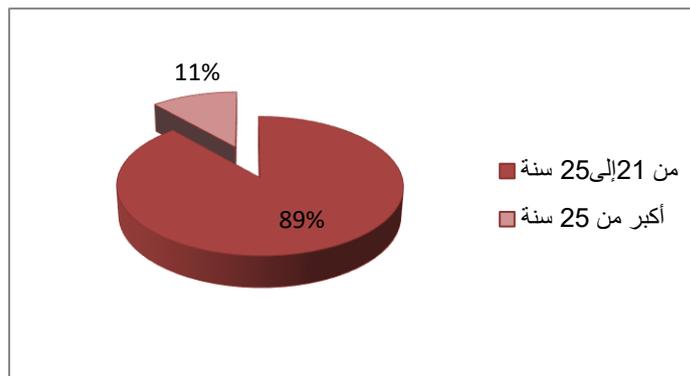
قراءة الجدول:

من خلال الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة، نلاحظ أن نسبة الإناث التي بلغت (71,42%) تفوق نسبة الذكور التي بلغت (28,57%) ، وذلك راجع إلى أن فئة الإناث في كلية قسم واللغة العربية أكثر من فئة الذكور، بالإضافة إلى ميول الذكور إلى التخصصات العلمية والتقنية.

2_ السن:

الجدول رقم (4): يوضح سن العينة المدروسة.

الخيارات	التكرار	النسبة
من 21 إلى 25 سنة	31	88,57%
أكبر من 25 سنة	04	11,43%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (04): يوضح سن العينة المدروسة.

قراءة الجدول:

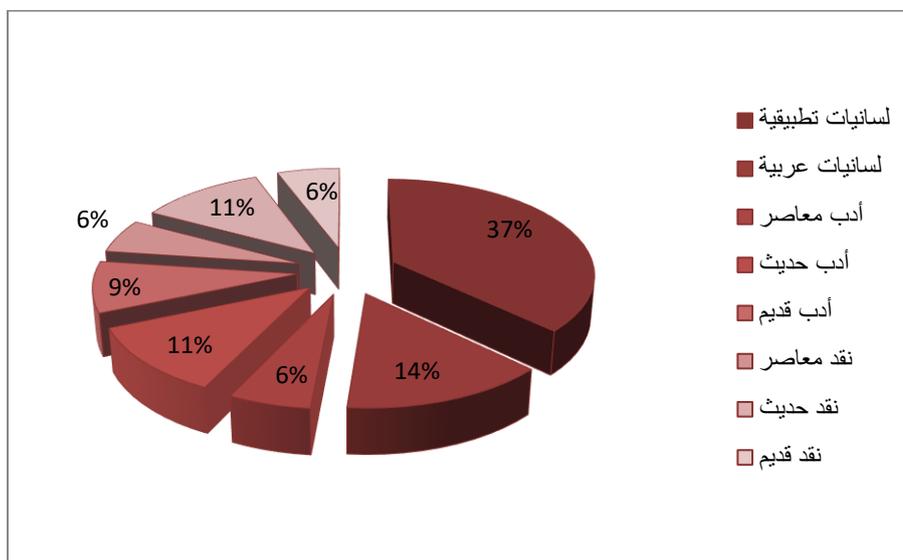
يوضح الجدول نسبة (81,57%) من طلبة طور الماستر دارسي اللغة العربية تتراوح أعمارهم ما بين 21 سنة إلى غاية 25 سنة، نظرا لكون هذه المرحلة العمرية الأنسب لما يقره النظام التعليمي في الجزائر. ونسبة (11,47%) للفئة التي أعمارهم أكبر من 25 سنة، يفسر انتمائهم إلى النظام الكلاسيكي القديم، وربما اضطر العديد منهم إلى الانقطاع لأسباب مهنية أو شخصية أو اجتماعية، وربما كان دافعهم لمزاولة الدراسة بهدف الترقية في مناصبهم الوظيفية والرغبة في الاستزادة المعرفية وتطوير كفاءاتهم العلمية والمهنية.

3-التخصص:

. جدول رقم (05): يوضح تخصص أفراد العينة المدروسة

النسبة	التكرار	الخيارات
37,14%	13	لسانيات تطبيقية
14,28%	05	لسانيات عربية
05,71%	02	أدب معاصر
11,42%	04	أدب حديث
08,57%	03	أدب قديم
05,71%	02	نقد معاصر
11,46%	04	نقد حديث
05,71%	02	نقد قديم
100%	35	المجموع

الفصل الثاني دور منصة مودل في تعليم اللغة العربية لطلبة الماجستير - في قسم الآداب واللغة العربية
بجامعة محمد خيضر بسكرة -



الشكل رقم (5): يوضح تخصص العينة المدروسة.

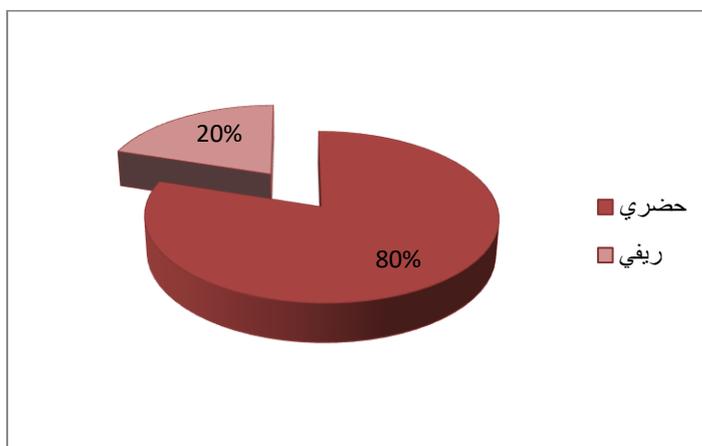
قراءة الجدول:

يسجل الجدول أعلاه نسبة (37,14%) والتي تمثل نسبة طلبة تخصص لسانيات التطبيقية، ونلاحظ أنها أعلى نسبة لباقي التخصصات، وهذا راجع إلى أن أغلب الطلبة يميلون إلى الدراسات اللغوية.

4_مكان الإقامة:

جدول رقم (06): يوضح مكان إقامة طلبة الماجستير دارسي اللغة العربية.

النسبة	التكرار	الخيارات
80%	28	حضري
20%	07	ريفني
100%	35	المجموع



الشكل رقم (06): يوضح مكان إقامة طلبة الماستر دارسي اللغة العربية.

قراءة الجدول:

من خلال عرضنا للجدول يتضح لنا أن هناك تدرج في إجابات الطلبة حيث تمثل النسبة الغالبة (51,42%) نسبة الطلبة التي تقطن في الأماكن الحضرية ويقابلها نسبة أقل فئة والتي بلغت (14,28%) ، حيث تمثل فئة الطلبة التي تتواجد في الأماكن الريفية وهي نسبة ضئيلة جدًا ، أما نسبة (34,28%) تمثل فئة الطلبة التي تتواجد في الأماكن الشبه حضرية، ويعزى هذا التفاوت إلى أسباب نذكر منها:

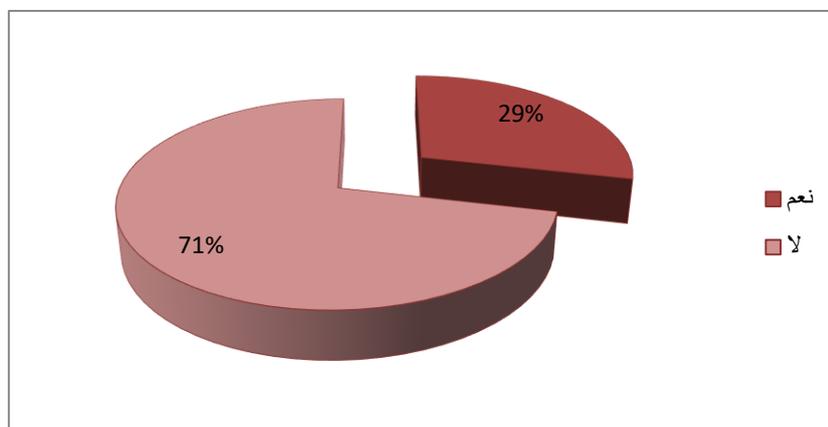
_طبيعة البيئة الريفية التي تؤثر سلبًا على خلق بيئة تعليمية عكس ما توفره المناطق الحضرية من متطلبات الحياة والتعليم.

_الموروثات التقليدية والأفكار التي تعشعش في أذهان بعض العائلات الريفية، خاصة حول دراسة الفتاة والتحاقها بالجامعة مما تشكل تهديدًا تتضارب ومعتقداتهم.

5_ هل تمارس وظيفة خارج إطار الدراسة؟

جدول رقم (07): يمثل وظيفة العينة المدروسة خارج إطار الدراسة.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	28,57%
لا	25	71,42%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (7): يمثل وظيفة العينة المدروسة خارج إطار الدراسة.

قراءة الجدول:

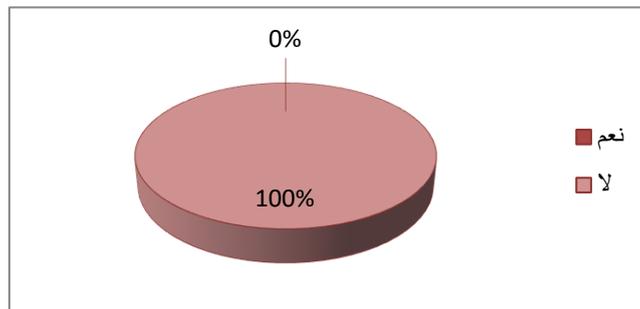
نلاحظ من خلال الجدول وجود تباين في إجابات الطلبة حيث قدرت نسبة الطلبة بدون ممارسة أي وظيفة بـ (71,42%) ، ونسبة (28,57%) مثلت نسبة الطلبة التي تمارس وظيفة خارج إطار الدراسة، وهذا راجع إلى:

_ أن أكبر نسبة للطلبة الذين يزاولون وظائف خارج الإطار الدراسي بسبب كون الأغلبية ينتمون للنظام التعليم الكلاسيكي، فضلا عن أن عددا منهم يشتغلون في مهن يدوية كالصناعة التقليدية والمهن الحرة من أجل إعالة أنفسهم وتغطية احتياجاتهم المعيشية.

06_ هل لديك خبرة سابقة في استخدام المنصات الرقمية؟.

جدول رقم (08): يوضح خبرة الطلبة في استخدام المنصات الرقمية.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	00	% 00
لا	35	% 100
المجموع	35	%100



الشكل رقم (08): يوضح خبرة الطلبة في استخدام المنصات الرقمية

_ قراءة الجدول:

_ من خلال عرض إجابات الاستبيان نجد أن نسبة (100%) من فئة الطلبة لا يملكون أي خبرة سابقة للمنصات الرقمية، وأن منصة مودل هي أول تجربة لديهم. وربما يرجع هذا لعدة أسباب منها:

_ هيمنة النظام التقليدي على المنظومة التعليمية ، و تمسك المؤسسات للعمل به.

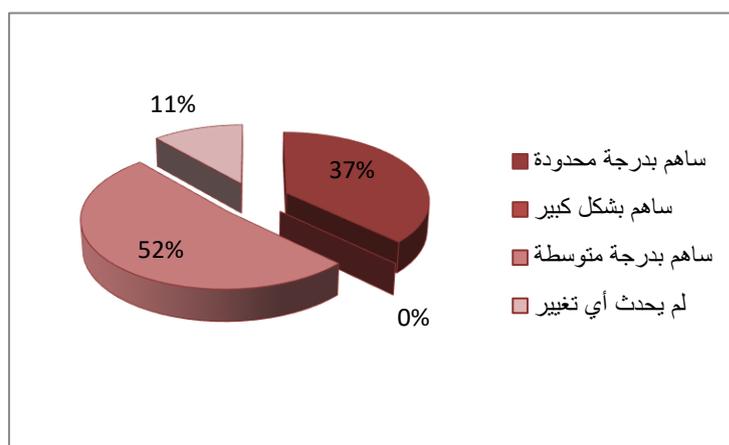
_ ضعف الثقافة الرقمية ، و غياب التشجيع حول تجربتها.

ثانيا: تحليل البيانات العلمية

1- إلى أي درجة أسهم التعليم عن بعد في تحسين أو تطوير تعليم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري؟.

جدول رقم (09): يوضح مدى إسهام التعليم عن بعد في تحسين أو تطوير تعليم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري.

الخيارات	التكرار	النسبة
ساهم بدرجة محدودة	13	37,14%
ساهم بشكل كبير	00	00%
ساهم بدرجة متوسطة	18	51,4%
لم يحدث أي تغيير	04	11,46%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (09): يوضح مدى إسهام التعليم عن بعد في تحسين أو تطوير تعليم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري.

قراءة الجدول:

ما يبدو واضحًا جليًا أن أغلب الطلبة بنسبة (51,4%) يرون أن التعليم عن بُعد أسهم بدرجة متوسطة في تحسين وتطوير تعلم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري، فيرون أن:

_ ضرورة إعادة النظر وتجديد الطرح حول إستراتيجية تطبيق التعليم عن بعد خاصة في مجال تعليم النحو والصرف.

_ ضرورة إعادة هيكلة المنظومة الرقمية بإضافة تحسينات على المنصة.

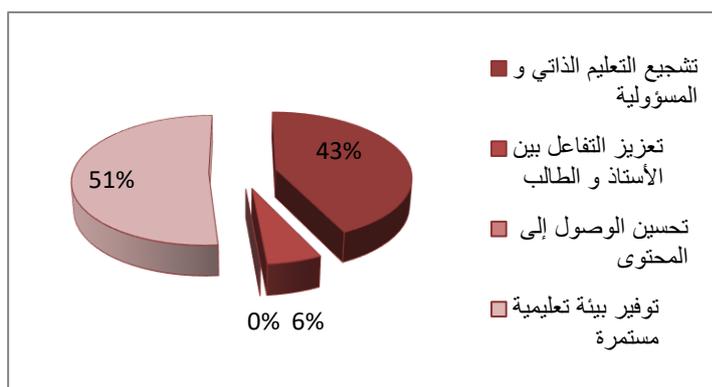
في حين نجد أن نسبة الفئة التي أجابت بدرجة محدودة بلغت (37,14%) من نسبة الإجابات يرون أن منصة التعليم عن بعد لا توفر الأدوات اللازمة لتعليم اللغة العربية، وأن هناك غياب للتفاعل بين الطالب والأستاذ، بالإضافة إلى أن بعض الطلبة لا يسمح لهم وضعهم المادي بمزاولة التعليم عن بعد والحضور الدائم، في حين نجد في المرتبة الثالثة أن التعليم عن بعد لم يساهم في تحسين وتطوير اللغة العربية حيث كانت عدد الإجابات صفرًا.

الفصل الثاني دور منصة مودل في تعليم اللغة العربية لطلبة الماستر - في قسم الآداب واللغة العربية
بجامعة محمد خيضر بسكرة -

2_ كيف ساهمت منصة مودل في تعزيز مخرجات التعليم؟

جدول رقم (10): يوضح مساهمة منصة مودل في تعزيز مخرجات التعليم عن بعد.

الخيارات	التكرار	النسبة
تشجيع التعليم الذاتي والمسؤولية	15	42,85%
تعزيز التفاعل بين الأستاذ والطالب	02	5,71%
تحسين الوصول إلى المحتوى	00	00%
توفير بيئة تعليمية مستمرة	18	51,42%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (10): يوضح مساهمة منصة مودل في تعزيز مخرجات التعليم عن بعد.

قراءة الجدول:

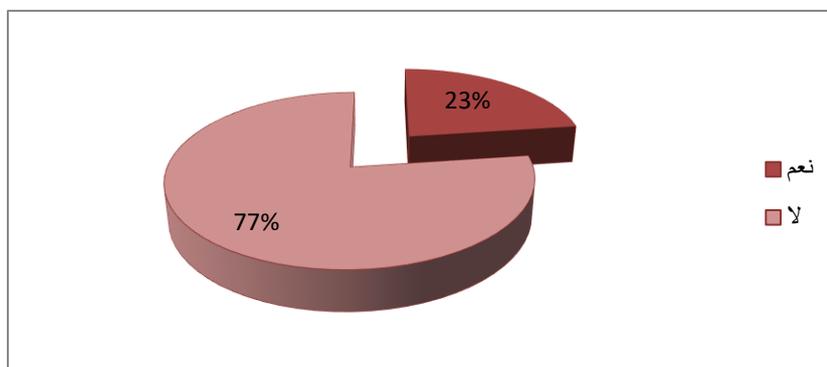
_ معظم أفراد العينة يؤكدون على أن منصة مودل ساهمت في توفير بيئة تعليمية مستمرة بنسبة (51,42%) خاصة في جائحة كورونا، حيث استطاعت المنصة على استمرارية الدراسة متجاوزة الظروف المحيطة، وفي حين نجد من أجابوا بنسبة (45,71%) بأن

منصة مودل تشجع التعليم الذاتي وتقوية روح المسؤولية، أمّا من أجابوا بنسبة (20%) فيرون أن منصة مودل عززت التفاعل بين الأستاذ والطالب بنسبة قليلة.

3_ هل أسهمت منصة مودل في تحقيق أهداف التعليم الشامل في تدريس مادتي النحو و الصرف؟.

جدول رقم (11): يوضح مدى إسهام منصة مودل في تحقيق أهداف التعليم من خلال تدريس مادتي النحو والصرف.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	08	22,85%
لا	27	77,14%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (11): يوضح مدى إسهام منصة مودل في تحقيق أهداف التعليم من خلال تدريس مادتي النحو والصرف

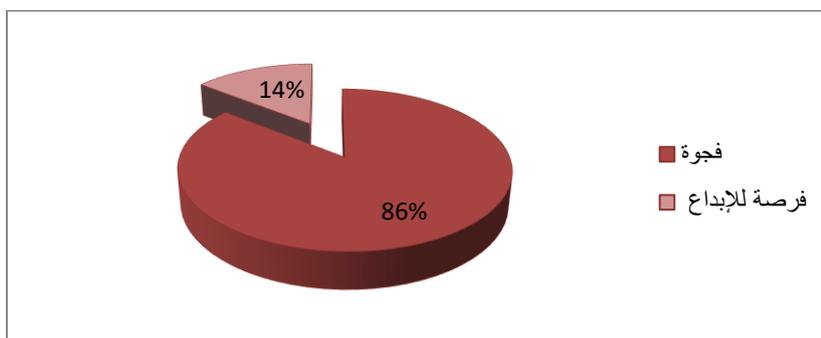
قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباين في إجابات العينة المدروسة، حيث أن أكبر نسبة (77,14 %) والتي أجابت ب < لا > فيرون أن: تعليم النحو والصرف يحتاج إلى حصص حضورية لشرح الأمثلة واستخلاص القاعدة وتقييم الطالب لمعرفة مدى استيعابه للقاعدة النحوية أو الصرفية، وأن غياب التفاعل بين الطلبة والأساتذ في التعليم عن بعد يبيث بالملل ويغيب الحماس، بالإضافة إلى التشتت وغياب الحضور الذهني، وفي المقابل هناك نسبة قليلة من الذين أجابوا ب < نعم > والتي تمثلت في (22,85 %) من نسبة الإجابات.

4_ هل تعتبر منصة مودل فجوة للتعليم والإبداع أم هي فرصة بالنسبة لطالب اللغة العربية مقارنة بالظروف السائدة في الجامعة الجزائرية؟

جدول رقم (12): يمثل اعتبار منصة مودل فجوة للتعليم أم فرصة للإبداع لطالب اللغة العربية.

الخيارات	التكرار	النسبة
فجوة	30	85,71%
فرصة للإبداع	05	14,28%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (12): يمثل اعتبار منصة مودل فجوة للتعليم أم فرصة للإبداع لطالب اللغة العربية.

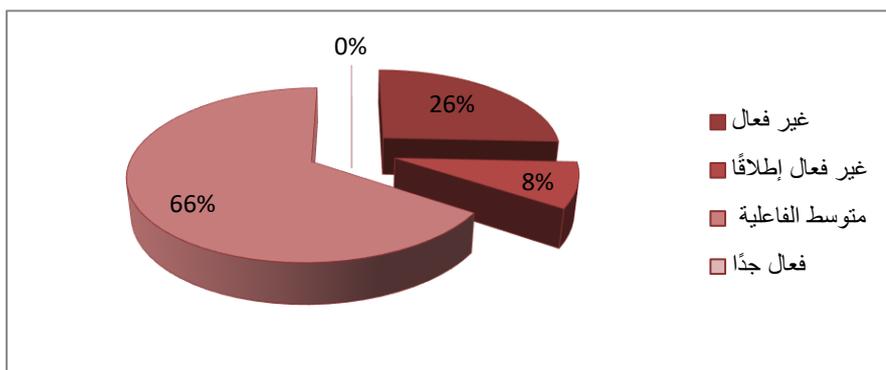
_ قراءة الجدول:

يوضح الجدول أن نسبة (85,71%) والتي تمثل الإجابة على أن منصة مودل فجوة تفوق بكثرة نسبة (14,28%) والتي تمثل أن منصة مودل عبارة عن فرصة، وذلك ربما راجع إلى أنها تعتبر الطالب فيها مجرد متلقي للمعلومات وغير متفاعل نشط لا يقدم ما يملك من معلومات ولا يناقشها ويرون أن الطالب الذي يستطيع الحصول على الدروس من المنصة يتهرب من الحصص الحضورية، وهذا الابتعاد يجعله في قطيعة من مزاوله دروسه وهذا الأخير سبب في ضعف مهاراته اللغوية كالاستماع والتحدث والكتابة

5_ كيف تقيم مستوى تحصيلك في الاختبارات الإلكترونية والواجبات الرقمية؟

جدول رقم (13): يمثل تقييم مستوى تحصيل الطلاب في الاختبارات الإلكترونية والواجبات الرقمية.

الخيارات	التكرار	النسبة
غير فعال	09	25,71%
غير فعال إطلاقاً	03	8,57%
متوسط الفاعلية	23	65,71%
فعال جداً	00	00%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (13): يمثل تقييم مستوى تحصيل الطلاب في الاختبارات الإلكترونية والواجبات الرقمية.

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال عرضنا لإجابات العينة المدروسة أن أغلب الطلبة تحصيلهم في الاختبارات الإلكترونية متوسط الفاعلية، وقدرت نسبة هذا الأخير بـ (65,71%)، ويقابلها أقل فئة التي أجابت بغير فعال إطلاقاً إذ قدرت بنسبة (8,57%) وربما هذا راجع إلى بتر

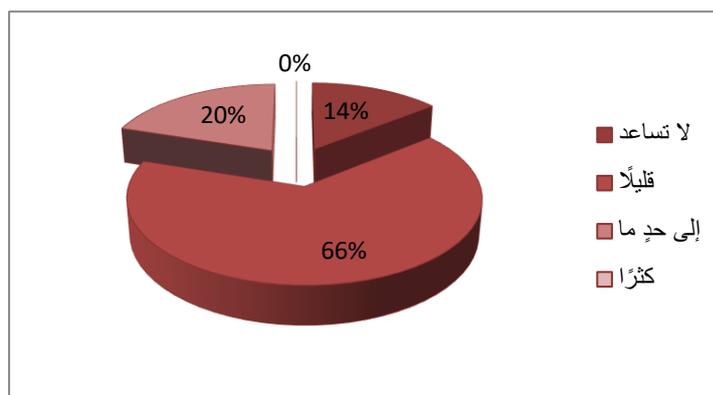
الفصل الثاني دور منصة مودل في تعليم اللغة العربية لطلبة الماستر - في قسم الآداب واللغة العربية
بجامعة محمد خيضر بسكرة -

العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم مما يشكل فراغ تعليمي يؤثر سلبا على مخرجات ونتائج العملية التعليمية.

6_ إلى أي حد تسهم منصة مودل في تعزيز وتنمية مهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية؟.

جدول رقم (14): يوضح مدى إسهام منصة مودل في تعزيز وتنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية.

الخيارات	التكرار	النسبة
لا تساعد	05	14,28%
قليلاً	23	65,71%
إلى حدٍ ما	07	20%
كثيراً	00	00%
المجموع	35	100%



الشكل رقم (14): يوضح مدى إسهام منصة مودل في تعزيز وتنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية.

قراءة الجدول:

حسب ما ورد في الجدول نلاحظ أن نتائج الاستبيان جاءت بدرجات متفاوتة، حيث قدرت أعلى نسبة ب (65,71 %) للفئة التي أجابت بأن منصة مودل تساعد في تنمية المهارات اللغوية بدرجة قليلة، ونجد من أجاب على خيار إلى حد ما بنسبة (20%) من مجموع إجابات العينة المدروسة، وهناك أيضا من أجاب بأن منصة مودل لا تساعد في تنمية المهارات اللغوية قدرت نسبة هذه الفئة ب (14,28%)، وأردفوا إجاباتهم بمجموعة من الأسباب وهي كالتالي:

_ عدم توفر بيئة تفاعلية آنية بين المعلم والمتعلم كالتفاعل السمعي أو المرئي.

_ اعتماد الطالب على التعلم الذاتي دون وجود توجيهات من طرف المعلم لتصويب الأخطاء اللغوية في القراءة.

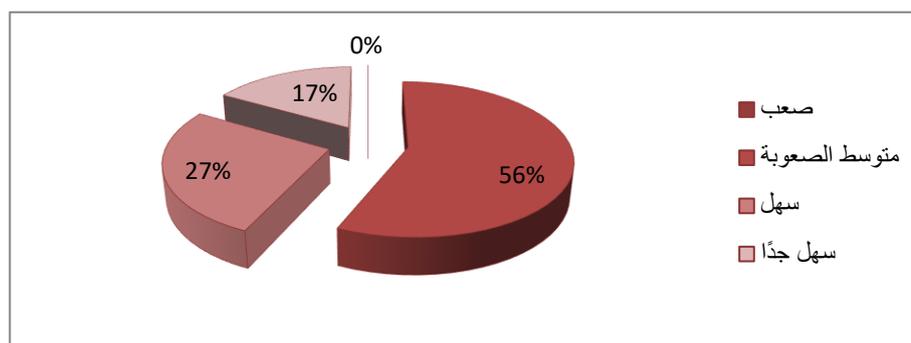
_ ركافة المحتوى التعليمي على المنصة مما خلق نوعاً من الركود والجمود، إذ لا يشجع على القراءة العميقة مما يغيب الإبداع الأدبي لدى الطالب (الكتابة).

_ عدم إتاحة منصة مودل خيارات كالتفاعل السمعي البصري (مكبر الصوت، الكاميرا ...) في تقديم المحتوى التعليمي ، مما يولد ضعفاً لدى متعلم اللغة العربية وتنشيط مهارة التحدث باللغة الفصحى .

7_ كيف تقييم تصميم منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام؟

جدول رقم (15): يوضح تقييم تصميم منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام.

الخيارات	التكرار	النسبة
صعب	00	% 00
متوسط الصعوبة	17	%48,57
سهل	08	%22,85
سهل جدًا	05	%14,28
المجموع	35	%100



الشكل رقم (15): يوضح تقييم تصميم منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام.

قراءة الجدول:

حسب معطيات الجدول التالي نلاحظ أن أكبر فئة أجابت بأن منصة مودل من حيث الاستخدام متوسط الصعوبة وقدر ذلك بنسبة (48,57 %)، في حين أجابت فئة أخرى أنه سهل الاستخدام بنسبة (22,85 %) من مجموع الإجابات وربما يرجع هذا لأسباب منها:

_ ضعف الخبرة الالكترونية لدى دارسي اللغة العربية.

_ سيطرت النظام الورقي التقليدي في التعليم على الطلبة أدت إلى عزوفهم عن استخدام الوسائط الإلكترونية الحديث

_ تعاني بعض المواد والأنشطة الدراسية لنقص في الدعم والتنسيق اللغوي، وهذا يتعارض مع خصوصيات اللغة العربية التي تتطلب الدقة فيهما مما ينعكس سلبا على استخدام المنصة.

ثالثا: نتائج الدراسة

وفي ختام هذه الدراسة وبعد تسليط الضوء على دور منصة مودل في تعليمية اللغة العربية واستعراض الجانب النظري للبحث والوقوف على أبرز الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، ومن خلال الدراسة الميدانية التي اعتمدنا فيها على استبيانات ورقية، أصبح من الممكن التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- يعد التعليم الإلكتروني أحد الأنماط المساهمة في إعداد هيكل المنظومة التربوية بأحدث التقنيات الإلكترونية.
- التعليم الإلكتروني قناة إلكترونية تربط بين المعلم والمتعلم لإرسال الرسالة العلمية والتعليمية.
- يعتبر التعليم الإلكتروني أحد الوسائط التعليمية التي عززت التفاعل بين المعلم والمتعلم والتي أدت إلى النهوض بمستوى التعليم.
- أصبح التعليم الإلكتروني أداة فعالة في استقطاب أغلب الطلبة لجمع المادة العلمية والبحثية لأداء واجباتهم التعليمية.

- النهوض بالتعليم ومسح غبار الرتابة عنه، والتحرر من قيود الجداول الزمنية المبرمجة في التعليم التقليدي.
 - ساهمت منصة مودل في التغلب وتجاوز عوائق الزمان والمكان.
 - الارتقاء بمجال التعليم إلكترونياً وخلق فئة طلابية إلكترونية تواكب العصر الراهن.
 - لمنصة مودل دور في ترقية التعليم وإدراجه ضمن المجال الإلكتروني.
 - عززت منصة مودل عرض اللغة العربية بحلة إلكترونية.
 - يشجع طلبة الأدب العربي على تطوير القدرات الفكرية والإبداعية وترقية الفكر اللغوي والفن الأدبي.
 - اعتماد أغلب طلبة الأدب العربي في جامعة محمد خيضر - بسكرة - على استعمال منصة مودل كوسيلة تعليمية للوصول إلى الدروس والمحاضرات باللغة العربية.
- وبالرغم من تميز منصة مودل بالعديد من المحاسن إلا أنها لا تخلو من النقائص التي تشكل مطبات وعراقيل أمام أغلب الدارسين ممّا أدّى إلى عدم الوصول إلى الأهداف المرجوة، ونذكر منها:
- ضعف تكوين طلبة اللغة العربية في مادة الإعلام الآلي مما شكل صعوبة الولوج إلى المنصة الإلكترونية والتعامل معها.
 - ضعف تدفق شبكة الإنترنت في معظم الأحياء الجامعية.
 - عدم توفر مدربين على استخدام هذا النوع من التعليم مما أحدث فجوة فكرية للطلاب في الوصول إلى المعلومات.

- قلة الإمكانيات اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعليم كتوفير فضاء إلكتروني مخصص سواءً داخل الكلية أو الحي الجامعي.
- نقص الوعي الثقافي الإلكتروني لدى أغلب طلبة اللغة العربية مما ترتب عليه قصور والتباس حول المنصة.
- غياب الخبرة الإلكترونية والتعامل مع الوسائل التقنية.

فمن خلال عرض وتحليل إجابات الطلبة و الإلمام بنتائج الدراسة الميدانية ، نرى بأن الجامعة الجزائرية بذلت قصارى جهدها من أجل بناء البنية التعليمية و إعادة هيكلتها مع متطلبات العصر الراهن ، لكن هذا لا ينفي أن ضعف هذه البنية أثر سلباً على تطوير التعليم الإلكتروني وعدم الوصول إلى النتائج المرجوة ، حيث أنها لازالت تحتاج إلى تضافر الجهود وتكاتف المسؤولين للسهر والعمل على توفير فريق مدربين في مجال التعليم الإلكتروني ، و تشجيع الثقافة الإلكترونية بين الطلبة والأساتذة وحتى الإداريين ، بالإضافة إلى توفير فضاء الكتروني مخصص يحتوي على الإمكانيات و العتاد اللازم لتطبيق هذا النوع من التعليم .

الاقتراحات:

- العمل على تحسين جودة تدفق شبكة الانترنت في الأحياء الجامعية.
- توفير فضاء إلكتروني مجهز بالإمكانيات اللازمة والعتاد التقني للطلبة.
- تشجيع الثقافة والوعي الإلكتروني لدى طلبة الأدب العربي.
- العمل على إدراج تبويبات في منصة مودل مشوقة وملهمة لجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة.

- تنوع أساليب عرض الدروس والمحاضرات لتجنب الملل والضجر في نفس الطالب.
- إعادة النظر في تطبيق منصة مودل من خلال إنشاء فضاء مخصص للطلبة يحتوي على أعمال أدبية وفنية ودراسات سابقة، تسهم في إثراء الرصيد اللغوي والفكري عن طريق صور وفيديوهات بالذكاء الاصطناعي لترك أثر في نفس الطالب.
- إعطاء فرص للطلبة ذات الكفاءة العالية لإدراج أعمالهم الأدبية والفنية في منصة مودل ومشاركتها مع زملائهم للإطلاع والتعليق عليها.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي مست الجانب النظري حول التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية، وسلطنا الضوء في الجانب الميداني على واقع التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية بطور الماستر بجامعة محمد خيضر - بسكرة - وذلك بالاعتماد على استبيان موجه لطلبة الماستر. حيث تضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق "بمنصة مودل" التي تبرز مدى فاعليتها في تعليمية اللغة العربية ومدى تأثيرها على مخرجات التعليم، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج نأمل أن تفتح آفاقاً لمزيد من الدراسات المستقبلية وتسهم في تطوير استخدام المنصات التعليمية، وهي كالتالي:

- يعتمد التعليم الإلكتروني على العديد من التقنيات التي تسهم في إيصال المحتوى التعليمي كونها أداة فعالة بين المعلم والمتعلم.
- ألغى التعليم الإلكتروني قيود الزمان والمكان مما ساهم إيجابياً في زيادة الكم المعرفي وإثراء الرصيد اللغوي، وتحقيق فرص التعليم الذاتي.
- أصبح التعليم الإلكتروني جزءاً أساسياً في العملية التعليمية، إلا أنه لا يزال غير قادر على أن يحل محل التعليم الحضوري بشكل كامل، لأسباب وهي:

_ يشكل قصور البنية التحتية الرقمية في الجامعات عائقاً أمام التحول الرقمي الفعال في المؤسسات التعليمية.

_ يمتاز التعليم الحضوري بوجود تفاعل إنساني مباشر بين المعلم والطالب، حيث تنشأ مواقف تربوية وتفاعلات آنية يصعب تحقيقها بنفس الفعالية في بيئة التعليم الإلكتروني.

خاتمة

- تتجلى فاعلية منصة مودل في تدريس المقاييس الدراسة للغة العربية في قدرتها على تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم ضمن بيئة تعليمية مرنة.
- أسفر ضعف الثقافة الالكترونية لدى طلبة اللغة العربية عن محدودية الفهم والتفاعل في منصة مودل.

توصيات:

- ضرورة إقامة حصص توعوية لكل من الطلبة والأساتذة حول التعليم الإلكتروني ونشر الثقافة الإلكترونية.
- إعادة هيكلة المنظومة التعليمية للجامعة الجزائرية، وإعادة النظر في البرامج التعليمية للغة العربية من أجل النهوض بمستوى التعليم ومخرجاته من خلال منحها طابعا علميا يتوافق ومتطلبات التعليم الإلكتروني.
- إنشاء فضاء إلكتروني يساهم في خلق فئة طلابية إلكترونية في الأحياء الجامعية والكلية.
- تحديث وتنقيح منصة مودل بواسطة تعديلات كإنشاء تبويبات ونوافذ لإدراج الأعمال السابقة لأساتذة قسم الآداب واللغة العربية، وأخرى للأعمال الفنية والفكرية للطلبة ذات الكفاءة العالية.

وفي النهاية نرجو من الله أن نكون قد وفّقنا في تسليط الضوء على محاور هذه الدراسة، وتقديم محتوى معرفي يثري رصيد القارئ وتوسيع آفاق العلم، ونسعى جاهدين إلى بلوغ

التميز والارتقاء المستمر نحو تقديم الأفضل في كل ما نصبو إليه علمًا وعمليًا، سائلين
المولى عزَّ وجلَّ أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

إلى طلبة: الماستر قسم الآداب واللغة العربية

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

إعداد الطالبتين: بوسنة صفاء

بلكحلة هند

من 20 /03/ 2025 إلى

غاية 07/04/ 2025

- استبيان حول: التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية على منصة (مودل)

قسم اللغة العربية

_ في إطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية. نحن طلبة الثانية ماستر قمنا باختيار أداة الاستبيان لبحث التخرج المعنون: بالتعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية على منصة مودل طور الماستر. بسبب التحول الرقمي المتسارع التي تشهده المؤسسات التعليمية خاصة في الجزائر.

_ تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى قابلية الطلبة لتلقي التعليم الإلكتروني ومدى محاولة معرفة نجاح منصة مودل في إيصال المحتوى اللغوي بطريقة تفاعلية، وأيضا تتوخى هذه الدراسة إبراز الأبعاد العصرية للغة العربية من خلال توظيفها في بيئة تعليمية رقمية ومدى فاعليتها.

_ وفي الأخير نلتمس منكم التعاون معنا للإجابة على أسئلة الاستبيان ولكم منا فائق الشكر والاحترام.

• ملاحظة:الرجاء وضع علامة (X) في الإجابة الصحيحة.

-
- أولاً: البيانات الشخصية.
- 1-الجنس:
- ذكر أنثى
- 2-السن:
- من 21 إلى 25 أكبر من 25
- 3- التخصص:
- لسانيات عربية لسانيات تطبيقية
- أدب معاصر أدب قديم أدب حديث
- نقد معاصر نقد قديم نقد حديث
- 4- مكان الإقامة:
- حضري ريفي
- 5- الوظيفة المهنية خارج إطار الدراسة:
- نعم. لا
- 6 _ هل لديك خبرة سابقة في استخدام المنصات الرقمية ؟ .
- نعم لا
- ثانيا: البيانات العلمية
- 1_ إلى أي درجة أسهم التعليم عن بعد في تحسين أو تطوير تعليم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري؟، مع التوضيح.

- ساهم بدرجة محدودة
- ساهم بشكل كبير
- ساهم بدرجة متوسطة
- لم يحدث أي تغيير

.....

.....

.....

.....

• 2_ كيف ساهمت منصة مودل في تعزيز مخرجات التعليم؟

- تشجيع التعليم الذاتي والمسؤولية
- تعزيز التفاعل بين الأستاذ
والطالب
- تحسين الوصول إلى المحتوى
- توفير بيئة تعليمية مستمرة

• 3_ هل أسهمت منصة مودل في تحقيق أهداف التعليم الشامل في تدريس مادتي النحو
والصرف؟، مع التوضيح.

- نعم لا

.....

.....

.....

.....

• 4_ هل تعتبر منصة مودل فجوة للتعليم والإبداع أم هي فرصة بالنسبة لطالب اللغة العربية
مقارنة بالظروف السائدة في الجامعة الجزائرية؟، مع التوضيح.

- فجوة فرصة للإبداع

-
-
-

• 5_ كيف تقيم مستوى تحصيلك في الاختبارات الإلكترونية والواجبات الرقمية؟

- غير فعال
- غير فعال
- إطلاقاً
- متوسط الفاعلية
- فعال جداً

• 6_ إلى أي حد تسهم منصة مودل في تعزيز وتنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية؟، مع التوضيح.

- لا تساعد
- قليلاً
- إلى حدٍ ما
- كثيراً

-
-
-

• 7_ كيف تقيم تصميم منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام؟

- صعب
- متوسط الصعوبة
- سهل
- سهل جداً

الملاحق

صور لطريقة الولوج لمنصة مودل.



معلومات الدخول الى منصة مودل لكل طالب كالتالي:

Nom d'utilisateur=Année BacMatricule	إسم المستخدم=رقم التسجيل سنة البكالوريا
Mot de passe=Nom@Matricule	كلمة المرور: رقم التسجيل@اللقب باللاتينية

Elearning University Kasdi Merbah Ouargla

Nom d'utilisateur = Année BacMatricule

Mot de passe = Nom@Matricule

Vous avez oublié votre nom d'utilisateur ou votre mot de passe ?

Connexion

Connexion anonyme

معلومات البكالوريا:

رقم تسجيل البكالوريا

سنة الحصول على البكالوريا

معلومات الطالب:

تاريخ ميلاد الطالب

أعد كتابة الرقم

ارسال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
بطاقة الطالب

2222 xxxxxxxx

Nom d'utilisateur (اسم المستخدم)

كيفية الحصول على كلمة المرور = سنة البكالوريا@Umb

password = Umb@2222

1985

Login into your account

Username: 2222 xxxxxxxx Password: Umb@2222 LOGIN

Forgot your username or password? Remember username

LOGIN AS A GUEST

المصدر: <https://www.google.com/image>

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

_ القرآن الكريم.

1_ الكتب:

_إبراهيم عمر يحيايوي ، تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على العملية التعليمية في الجزائر ، دار اليازوري: عمان ، الأردن ، 2016.

_ابن جني (أبو الفتح عثمان ابن جني) ، الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ج01 ، د ط ، 1913م.

_حبيب بوزوادة ، يوسف ولد النبوة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا و أبحاث ، منشورات مخبر اللسانيات الحديثة و تحليل النصوص ، جامعة معسكر ، مكتبة الإرشاد ، ط1 ، 2020 م.

_حسين علي مداد ، آداب العالم و المتعلم عند المفكرين المسلمين ، دار الكتاب: بيروت ، د ط.

_حسين محمد الطويجي ، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم ، دار القلم: الكويت ، ط08 ، 1987 م.

_حمزة الجبالي ، مدخل إلى حوسبة التعليم و التعلم الالكتروني (مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، عوائقه) دار الأسرة للنشر و التوزيع ، د ط ، 2016.

_سمير جلوب خلف، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، ط01، 2017 م.

قائمة المصادر والمراجع

_سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، مكتبة سماحة آية الله العظمى، المركز الإسلامي 2010 م.

_طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، 2015.

_طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، نقله وليد شحادة، راجعه عبد المطب يوسف جابر، مكتبة العكيبان: الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 01، 1428 هـ، 2007 م.

_عبد اللطيف بن حسين بن خرج، طريقة التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط01، دار المسيرة: عمان، 1426 هـ، 2005 م.

_عبد الله العامري، المعلم الناجح، درا أسامة: عمان، الأردن، د ط.

_عمر رشيد شاكر السامرائي، العربية المشتركة دراسة في ضوء المنهج اللغوي، دار غيداء للنشر والتوزيع: عمان، د ط، 2017.

_غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط2، دار كنوز المعرفة: الأردن، 2014 م.

_لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، مجمع اللغة العربية، دار الشروق: بيروت لبنان، ط 25.

_المركز الوطني للوثائق التربوية المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، تنقيح عثمان آيت مهدي.

قائمة المصادر والمراجع

_ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور)، لسان العرب، دار صادر: بيروت، مجلد 12، ط 03.

_نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء: عمان، ط02، 1423 هـ، 2003 م

_هناء محمد جمال الدين، عائشة بلهيش العمري، مدخل إلى تقنيات التعليم، دار الزمان: المدينة المنورة، 1423 هـ، 2008 م.

_يوسف كماش، عبد الكاظم جليل حسان، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج: عمان، الأردن، ط01، 2018 م.

2 _المجالات العلمية والمقالات:

_إلياس طلحة، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2017/06/30.

_آمال زعامطة، منصة مودل ودورها في تعليمية اللغة العربية عن بعد في الجامعة الجزائرية - الواقع والمأمول -، مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 03، جويلية 2022، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

_راي علي، أهمية التعليم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، مجلة العربية، مج 07، ع 02، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2020/03/01 م.

_سعاد هواري، أساليب الاستبيان، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01، 2020-2021 م.

قائمة المصادر والمراجع

_فتيحة عبد الله الباروني، التعليم الالكتروني مجلة التعليم الالكتروني عن بعد والتعليم المفتوح، مج 02، ع 02، كلية الفنون والإعلام، طرابلس، يناير/ مايو 2014 م.

_محمد عاقل، واقع التعليم الالكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج 07، ع 01، حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021/06/23.

_محمد فائق محمود الشماع، أساسيات التعليم الالكتروني، ملحق مجلة الجامعة العراقية، كلية الحكمة الجامعة.

_مكونات المنهج المدرسي، المحتوى وطرق التدريس، محاضرة 5، جامعة الملك سعود، 11 شوال 1444 هـ.

_نور الهدى حلاب، استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل (MOODLE) في ظل جائحة كورونا- الواقع والتحديات-، مج02، ع01، محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، أكتوبر2022.

3_المذكرات الجامعية:

_نور الدين سعدي، معيقات استخدام التكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة نيل شهادة الماستر، شعبة علم الاجتماع، تخصص التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014-2015 م.

الفهارس

الصفحة	العنوان
أ-هـ	مقدمة
مدخل مفاهيمي	
08	تمهيد
08	أولاً: ماهية التعليمية
11	ثانياً: مفهوم التعليم والتعلم.
16	ثالثاً: تعليمية اللغة العربية
الفصل الأول: التعليم الإلكتروني في ظل تكنولوجيا التعليم	
18	تمهيد
18	المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني ومصطلحاته
18	أولاً: ماهية التعليم الإلكتروني
18	1. مفهوم التعليم الإلكتروني ونشأته
21	2. التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني
27	3. خصائص التعليم الإلكتروني
29	4. أهداف التعلم الإلكتروني وأهميته
32	ثانياً: إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني
33	المبحث الثاني: الوسيلة الإلكترونية ودورها في الاتصال التعليمي
33	أولاً: مفهوم الوسيلة الإلكترونية
35	ثانياً: مفهوم الإتصال التعليمي
الفصل الثاني: دور منصة مودل في تعليم اللغة العربية لطلبة الماستر في قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر - بسكرة -	
45	تمهيد

46	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
46	أولاً: منهج الدراسة
48	ثانياً: مجالات الدراسة
48	ثالثاً: أداة الدراسة
48	رابعاً: الأساليب الإحصائية
50	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة
50	أولاً: تحليل البيانات الشخصية
57	ثانياً: تحليل البيانات العلمية
67	ثالثاً: نتائج الدراسة
72	خاتمة
76	الملاحق
83	المراجع
	الملخص

فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
15	جدول يوضح الفرق بين التعليم والتعلم	01
32	إيجابيات وسلبيات التعليم الالكتروني	02
50	يوضح جنس العينة المدروسة	03
51	يوضح سن العينة المدروسة	04
53	يمثل تخصص أفراد العينة المدروسة	05
54	يمثل مكان إقامة طلبة الماستر لدارسي اللغة العربية	06
55	يمثل وظيفة أفراد العينة المدروسة خارج إطار الدراسة	07
56	يوضح خبرة العينة المدروسة في استخدام المنصات الرقمية	08
57	يوضح مدى إسهام التعليم عن بعد في تحسين تعليم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري	09
59	يوضح مساهمة منصة مودل في تعزيز مخرجات التعليم	10
60	يوضح مدى إسهام منصة مودل في تحقيق أهداف التعليم من خلال تدريس مادتي النحو والصرف	11
62	يمثل اعتبار منصة مودل فجوة للتعليم أم فرصة لإبداع طالب اللغة العربية	12
63	يمثل تقييم مستوى تحصيل الطلاب في الاختبارات الالكترونية والواجبات الرقمية	13

64	يمثل مدى إسهام منصة مودل في تعزيز وتنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية	14
66	يوضح تقييم تصميم منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام	15

فهرس الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
09	مخطط يوضح مصطلحات مقابلة للتعليمية	01
27	مخطط يوضح خصائص التعليم الالكتروني.	02
50	دائرة نسبية يوضح جنس العينة المدروسة	03
51	دائرة نسبية يوضح سن العينة المدروسة	04
52	دائرة نسبية يمثل تخصص أفراد العينة المدروسة	05
53	دائرة نسبية يمثل مكان إقامة طلبة الماستر لدارسي اللغة العربية	06
55	دائرة نسبية يمثل وظيفة أفراد العينة المدروسة خارج إطار الدراسة	07
56	دائرة نسبية يوضح خبرة العينة المدروسة في استخدام المنصات الرقمية	08
57	دائرة نسبية يوضح مدى إسهام التعليم عن بعد في تحسين تعليم اللغة العربية مقارنة بالتعليم الحضوري	09
59	دائرة نسبية يوضح مساهمة منصة مودل في تعزيز مخرجات التعليم	10
60	دائرة نسبية يوضح مدى إسهام منصة مودل في تحقيق أهداف التعليم من خلال تدريس مادتي النحو والصرف	11

62	دائرة نسبية تمثل اعتبار منصة مودل فجوة للتعليم أم فرصة لإبداع طالب اللغة العربية	
63	دائرة نسبية يمثل تقييم مستوى تحصيل الطلاب في الاختبارات الالكترونية والواجبات الرقمية	13
64	دائرة نسبية يمثل مدى إسهام منصة مودل في تعزيز وتتمة المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية	14
66	دائرة نسبية يوضح تقييم تصميم منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام	15

ملخص:

تركز هذه الدراسة على التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية على منصة "مودل"، التي برز استخدامها بشكل ملحوظ خلال جائحة كورونا في محاولة لتقليص الفجوة التعليمية الناتجة عن تعليق الدراسة الحضورية، ويعد التعليم الإلكتروني وسيلة اتصال تربوي تعتمد على توظيف الوسائط الرقمية لتيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم. وقد أجريت هذه الدراسة في قسم اللغة العربية بجامعة بسكرة على طور الماجستير، وتوصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: أن التعليم الإلكتروني أصبح مكوناً أساسياً في المنظومة التعليمية المعاصرة متجاوزاً بذلك قيود الزمان والمكان. غير أن الدراسة كشفت أيضاً عن عدد من السلبيات التي تعيق فعالية هذا النمط من التعليم في مجال تعليمية اللغة العربية ومن بينها ضعف التفاعل المباشر، وصعوبة تطوير المهارات اللغوية بشكل فعال، إضافة إلى التفاوت في الكفاءة الرقمية بين الطلبة والأساتذة، وضعف البنية التكنولوجية في الجامعة مما أثر سلباً على جودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، تعليمية اللغة العربية، منصة مودل...

Abstract:

This study focuses on E-learning, its role in teaching Arabic language an applied study on the moodel platform, which has become more prominent in use during the Corona pandemic in attempt to bridge the educational gap resulting from the suspension of in-person classes. E-learning is a means of educational communication, it relies between teacher and learner, this student conducted in the Arabic language department at the university of biskra in the masters program.

We reached to a number of results, the most important of it are:

E-learning has become an essential component of the contemporary educational system. It transcending the constraints of time and place however, the study also revealed a number of negatives that hinder the effectiveness of this type of education in field of Arabic language education, among them is the weakness of direct interaction and difficulty developing language skills by effectively manner.

In addition to the disparity in digital proficiency between students and professors, and the weakness of the university s technological infrastructure negatively affected to quality of education.

Keywords: E-learning, Arabic language education, moodel platform...

